• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٠ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ٢٤ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٧ 10.6.1980 — VOL 8/37

المئة الثانية في تأييد بيان :

« في هـــذه الساعـــات المصيريـــة »

خرس في بلاط الاعلام الاسرائيلي !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ردا على القمع السلطوي المستشري يتحول التوقيع على البيان التاريخي ، الذي وقعه اكثر من مئة شخصية من ممثلي الراي العام العربي في اسرائيل وظهر في العدد الماضي من « الاتحاد » ، الى ما يشبه الاستفتاء الشعبي . (انظر مقال حبيبي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ويهرع ابناء الشعب وبناته ، بالرسائل الى المحامي حنا نقارة وبالاتصال التلفوني بالاتحاد وبارسال تواقيعهم مباشرة ، الى الاعلان عن تأييد هذا البيان التاريخي الذي يتحول الى نواة ميثاق قومي لهذا الجزء الحي الواعي والنشيط من الشعب العربي الفلسطيني — كما جاء في البيان التاريخي .

واما وسائل الاعلام الاسرائيلية ، الرسمية وشبه الرسمية ، فقد اصيبت حتى الان بالخرس المطبق امام هذا البيان الواضح باستثناء اشارة عابرة ظهرت في « عل همشمار » المبام يوم الجمعة الماضي . ونحن نرى في هذا الخرس احد امرين او الامرين سوية :

١ — تعبيرا عن المفاجئة التي اصابت السلطة العنصرية ، و ٢ — استمرارا (الى متى ؟) في تجاهل الوجود السياسي لاقلية يزيد تعدادها الان على نصف مليون نسمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

هل نُظمت محاولة للاعتداء على حياة توفيق زيّاد؟

حكومة بيغن تلجأ الى أنظمة الطوارئ لقمع تحرك الجماهير العربية

حيفا — لمراسلينا في المناطق — سعرت اجهزة القمع السلطوية هجومها وتحريضها الدموي على جماهيرنا العربية في اسرائيل ، خلال الايام الاخيرة . فنظمت حملة اعتقالات وتحقيقات استفزازية واسعة النطاق . وانتزعت انظمة الحكم العسكري من مخازنها (لوقت الحاجة !!) واستخدمتها ، بعد طول غياب ، ضد اربعة من الوطنيين البارزين ونظمت مظاهرات استعراض عضلات وقوة في جميع قرانا الحقتها بسلسلة تصريحات تهديد ووعيد من رئيس الحكومة مناحيم بيغن ووزير القضاء شموئيل تمير وناَزل .. وكل ذلك من اجل قمع التحرك العادل والطبيعي والمسؤول لجماهيرنا الصامدة الصابرة دفاعا عن النفس في مواجهة سياسة وممارسات القبضة الحديدية وتغلغل الفاشية وتصعيد الممارسات القمعية ضد الاشقاء في المناطق المحتلة .

* تحريض دموي على توفيق زياد * اعتقال ٤ وطنيين بارزين اعتقالا بيتيا *
* اعتقالات واسعة في دبورية وطرعان وتحقيقات استفزازية في ام الفحم *
* استفزازات وتهديدات ارهابية ضد شلي ومئير بعيل ويوسي سريد *
* تضامن محلي وعالمي مع توفيق زياد ورفاقه *

نبحجة ، وهم لا يعدمون الحجج ، « التحريض على الدولة » خرجت ابواق المسؤولين الحكوميين بحملة تحريض « مضادة » على مؤتمر الناصرة (الخميس ٥-٦-١٩٨٠) وخطباته . وركزوا هذه الحملة الدموية على رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد وادعوا في البداية انه وافق على حق الشعب في المناطق المحتلة في الكفاح ضد الاحتلال . ثم ، وبعد ان وجدوا ان ليس في هذا الكلام ما يدينه ، زعموا انه يدعو الى تمرد الجماهير العربية وانه اثار الجماهير لتهتف « فتح .. فتح » والخ ..

وكانت شرطة الناصرة ابلغت النائب توفيق زياد انها اكتشفت محاولة للاعتداء على حياته وحياة افراد عائلته قبل شهر (في ليلة ٤-٥/٥/١٩٨٠) وانها وضعت قوات كبيرة حول بيته في حينه . ورفضت الافصاح عن تفاصيل المحاولة وهوية الفاعلين « حفاظا على السرية » !! وجاء هذا التبليغ ردا على رسالة النائب زياد التي اتهم فيها الشرطة بانها تماطل في اعطائه الجواب على اسباب الحشود الكبيرة لقوات الشرطة حول بيته في ذلك اليوم .

وصرح زياد لمراسلنا في الناصرة بانه ، في تلك الليلة عاد الى البيت متاخرا ، بعد منتصف الليل ، وانه يعتقد بان تاخره هو الذي منع المجرمين من تنفيذ جريمتهم . وقال : ان رسالة الشرطة لا تقلل من خطورة الحادث . ولن تستطيع بواسطتها غسل ايديها منها . واضاف : بل ان الرسالة نفسها تثير الشكوك . فلو كانت الشرطة صادقة في نواياها لكشفت من ملف القضية وهوية المجرمين لي وللراي العام وقامت بمطالبتهم .

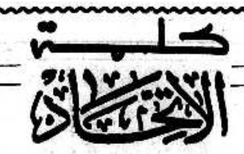
ومن جهة اخرى اعلن زياد ان تلفون بيته انقطع منذ صباح الخميس الماضي دون اي سبب .

سوط الحكم العسكري

هذا وبامر من قائد الجيش في منطقة الشمال ، افيغدور بن غال ، ابلغت الشرطة كلا من الرفيق صليبا خميس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية ورئيس الدائرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

التاجر المفلس يلتجىء الى دفاتر ابيه العتيقة



خيطوا بغير هذه المسلة !

ان عودة حكومة بيغن وغور آرييه ، في تعاملها مع الجماهير العربية في اسرائيل ، الى سياسة « ضربني وبكى سبقني واشتكى » هي دليل اخر على انقطاع الصلة بينها وبين الواقع في اسرائيل .

فان تحريضها الدموي على رئيس بلدية الناصرة وحملة الاعتقالات الواسعة في طرعان ودبورية واماكن اخرى واللجوء الى قوانين الطوارىء الانتدابية في تحديد اقامة عدد من الشخصيات والنشيطين العرب في اسرائيل — كل ذلك لن يقنع سوى المقتنعين سلفا !

واما الواقع في اسرائيل ، الذي جاء اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية وخطاب توفيق زياد ومظاهرات رفع الشعارات للتصدي لهذا الواقع الخطير ، فلا يزال قائما ويزداد استشراء .

وتخطىء حكومة بيغن الحيروتية اذا توهمت ان اي قمع تلتجىء اليه سيكره الجماهير العربية (وكل الدمقراطيين اليهود) الى الذهاب الى المسلخ دون تحريك ساكن . ان دماء ضحايا مجزرة كفرقاسم لم تذهب هدرا . فقد علمتنا ان تقبيل يد الجلاد لا تردعه بل تزيده امعانا . لقد صدق رؤساء السلطات المحلية العربية الذين هتفوا في وجه المستشار غور آرييه وامثاله ، الذين اتهموهم بالسياسة : « اننا ندافع عن انفسنا وعن شعبنا » !

وانه لمن اشد الامور باعثا على القرف والاشمئزاز محاولة السلطة وابواقها تصوير الضحية بصورة المعتدي وتجاهل استمرار المعتدي في اعتداءاته الهمجية .

لقد قرانا تصريحات رئيس الحكومة امام الصحفيين الاسرائيليين اول امس ، الاحد . ففي الوقت الذي عاد فيه والمح الى ان التحقيق في محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل سيستغرق وقتا طويلا ، اظهر الرئيس « قلقه » من كلام رئيس بلدية الناصرة وطالب « الهيئات القضائية بالتحقيق فيها » ..

اننا نحترم رفض رئيس الدولة ، اسحق نافون ان ينضم الى جوقة المحرضين على رئيس بلدية الناصرة . ولكننا نتساءل : هل ، حقا ، لا يصح لنا ان نشير باصبع الاتهام الى المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت وترتكب في المناطق المحتلة ؟ يستطيع رئيس الحكومة ان يعاتب اصدقاءه الامريكيين كما يشاء ويهوى . ولكن الحقيقة تظل ان العالم كله ، ممثلا بمجلس الامن ، قد عين هؤلاء المسؤولين وطالبهم ، حتى يكفوا عن جرائمهم في المناطق المحتلة ، ان ينسحبوا من المناطق المحتلة !

لقد تحدث توفيق زياد ، كما نتحدث ، بلسان الضحايا الحاليين والمستقبلين لسياسة الاحتلال والعنصرية والفاشية . والى المبائي العريق رعنان كوهين ، الذي طالب حزبه بالعمل على رفع الحصانة البرلمانية عن توفيق زياد ، نقول : لم يقل توفيق زياد عن حكومة بيغن الا « اللبن والعسل » بالمقارنة لاقوال دافيد بن غريون : « ان بيغن .. عنصري وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل تحقيق وحدة البلاد » . الا يحسب رعنان كوهن ، وامثاله ، حسابا ليوم يأتي ويحال فيه ، هو وامثاله، على القضاء العادل جراء ماضيهم ومواقفهم في هذه الساعات المصيرية ؟

ولو كان القضاء ، حقا ، هو الذي بيننا وبين مختلف العنصريين القدامى والجدد لكان سجلهم ، المفتوح وغير المفتوح ، معروضا على هذا القضاء من ماضي دير ياسين حتى ماضي غور آرييه ؟

وفي هذه الساعات المصيرية ، حقا ، نعود ونتوجه الى جميع الدمقراطيين ومعارضي طريق الهلاك الذي تنحدر فيه حكومة بيغن وشارون وغور آرييه : ان طريق الفاشية في اسرائيل لا يختلف عن طريقها الكلاسيكي الذي ابتلي به العالم : تبدأ بالاقلية وبالشيوعيين ثم لا تبقي ولا تذر . وانتم انفسكم اعترفتم بهذه الحقيقة ، في مقالات وتصريحات عديدة . فما بالكم ، الان ، تترددون وتغمضون العيون حين ارتفعت السكين ؟! ..

ان التردد مميت . فلا تعجبوا ان رفضت الجماهير العربية ، كل الجماهير العربية بقادتها وبقواعدها ، ان تتراجع او ان تتردد في هذه الساعات المصيرية !

يقينا ان القمع يؤلم المقموعين . ولا احد يتبرع بالتضحية . ولكن تمادي القامعين في القمع انما يدل على افلاسهم السياسي وعلى تخبطهم وعلى خوفهم من المستقبل.

لقد جابهتهم الجماهير العربية ، جنبا الى جنب مع جميع القوى اليهودية المعادية للفاشية ، بمواقف واضحة

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

لقاء برجنيف ووزير خارجية الهند

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — التقى في الكرملين يوم الجمعة الماضي القائد السوفييتي ليونيد برجنيف مع وزير خارجية الهند . واعلن ليونيد برجنيف ، في هذا اللقاء ، عن ضرورة الاستمرار في سياسة الوفاق واحترام حق كل شعوب العالم بالتطور المستقل دون تدخل خارجي . كما اشار الى اهمية قرارات اجتماع وارسو الاخير ، الذي دعا الى عقد مؤتمر قمة لجميع دول العالم . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى حل سياسي لمشكلة افغانستان ، حل يضع حدا نهائيا للاعمال العدوانية والتدخل الخارجي في شؤون افغانستان — ووصف اقتراحات حكومة افغانستان بهذا الخصوص بالايجابية .

توفيق زياد في مؤتمر صحفي في الكنيست :

لسنا في موقع الدفاع بل الهجوم

القدس — لمراسلنا البرلماني — عقد النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ، مؤتمرا صحفيا مساء امس الاثنين في الكنيست رد فيه على حملة التحريض الدموية المنظمة في البلاد ضده وضد سائر جماهيرنا العربية في البلاد ، هذه الحملة التي تدور باشتراك مسؤولين حكوميين ووسائل اعلام رسمية وغير رسمية . .

وقد افتتح زياد المؤتمر بقوله : في هذه الايام تنظم حملة تحريضية شيطانية ضد المواطنين العرب . نصف مليون عربي في البلاد محكوم عليهم بتهمة « العداء » للدولة و « التحريض عليها » . والتحريض موجه ضد ممثلي هذه الجماهير من اعضاء كنيست ورؤساء بلديات وشخصيات شعبية اخرى . كذلك تمارس اجراءات قمع وتفرض اوامر اقامات جبرية وتسمع تهديدات للعودة الى ممارسات واساليب الحكم العسكري في الستينات.

والخطير في الامر ان هذه الحملة تدار باشتراك مسؤولين حكوميين . ان الهدف من وراء هذه الحملة هو التغطية على جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة وتحويل الانظار عن ممارسات الاحتلال وجرائمه في المناطق المحتلة والسياسة العنصرية وعن سياسة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

واضاف زياد : يجب ان يكون واضحا اننا لسنا في موقف الدفاع بل في موقف الهجوم . لان جبهة الحملة الهستيرية الدموية مبنية على تزييف الحقائق . فماذا حدث في اجتماع الناصرة ؟ وماذا كان هدفه . التنديد بجرائم محاولات الاغتيال . التنديد باستمرار الاحتلال . الدعوة للسلام العادل وتقرير المصير لجميع شعوب المنطقة . الدعوة لممارسة سياسة مساواة حقيقية بين المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل . لكن هناك من زيف هذه الامور وخرج باطلاق الاكاذيب .. ادعوا ان الجمهور هتف « كلنا فتح » والخ .. لكن ممثلي وسائل الاعلام الذين حضروا الاجتماع لم يسمعوا مثل هذا الهتاف . فمن اين اختلقوه ولماذا ؟! ان المتهم هنا الان هو السلطة المسؤولة عن تنظيم

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ماذا وراء محاولات طمس معالم الجريمة ؟!

القدس — لمراسلنا الخاص — اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر انها سترفع قضية امام المحكمة العليا ضد التلكؤ المتعمد الذي تلجأ اليه السلطات لمنع او لاعاقة الكشف عن الايدي الاثمة التي نفذت جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة . وقالت — انها لم تلمس ، حتى الان ، اي اهتمام جدي بالتحقيق في الوقت الذي تجري فيه عملية تمويه المسؤولية عن هذا التحقيق .

وكان زئيف شيف ، معلق صحيفة « هآرتس » العسكري ، قد اعلن في مقال كتبه يوم الجمعة الماضي (٦-٦-١٩٨٠) « ان ممثل الشرطة ادعى ان الشرطة تقدم مساعدة تقنية فقط لعملية التحقيق ، وان المسؤول عن التحقيق ، هو الحكم العسكري . وواضح ان الحكم العسكري لا يحقق لغياب الامكانيات لديه لذلك . واضاف قائد الاركان ، رفائيل ايتان ، ان اجهزة الامن كانت مشغولة برصد تحركات العرب . وان عليها الان ان تأخذ على عاتقها مهمات جديدة » .

ويتضح مما اطلقه زئيف شيف في « هآرتس » ان « يوك » تحقيق في جريمة محاولة اغتيال القادة الفلسطينيين الثلاثة . ويتضح ايضا من اقواله ان الجهات المسؤولة في الحكومة عن الشرطة والجيش واجهزة الامن وغيرها من الاجهزة والاذرع لم تفعل شيئا يذكر على طريق الكشف عن مرتكبي هذه الجريمة الشنعاء . واكد رئيس الحكومة ، بيغن ،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اذا اصبح شارون وزيرا للحربية ..

القدس — خلال جلسة « اعتذار » و « سل السخائم من الصدور » (في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد امس الاول) تبين ان رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، كان قد قال عن زميله اريك شارون انه اذا تولى — اي شارون — مهمة وزير الحربية « فسوف يطوق مكتب رئيس الحكومة بالدبابات » .. وذلك خلال حديث تلفوني مع نائبه سمحا ايرليخ !

كذلك تبين ان ايرليخ نفسه كان قد اتهم شارون بانه ، اي شارون ، « خطر على المجتمع الحر والنظام الدمقراطي » وانه ، اذا تسلم منصب وزير الحربية « لن يتاخر — اي شارون — عن اقامة معسكرات اعتقال لاعدائه السياسيين » ..

هذا وقد اعتذر رئيس الحكومة ، في الجلسة اياها ، عن اقواله هذه . الا ان ايرليخ رفض التراجع عن اية كلمة قالها . واما شارون فلم يرد الاعتذار بمثله بل بقي صامتا ..

العالم يستنكر جريمة الاغتيال الآثمة

* مجلس الامن يندد بمجمل ممارسات الاحتلال * لجنة السلام السوفييتية — الجريمة البشعة تفضح مؤامرة طرد العرب من وطنهم * سجناء عسقلان — جريمة محاولة الاغتيال لن تدفع عن المخطط الصهيوني مصيره المحتوم *

القدس — لمراسلنا — تتصاعد حملة الاستنكار والتنديد بجريمة محاولة الاغتيال البشعة التي تعرض لها رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة ، الشكعة وخلف والطويل ، في الثاني من حزيران الجاري . وتنضم يوميا اوساط جديدة رسمية وشعبية الى اوسع حملة استنكار وادانة لممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية ، والتي كانت جريمة محاولة الاغتيال الخسيسة قمة لها ، يشهدها الراي العام العالمي .

ففي مقر الامم المتحدة في نيويورك ندد مجلس الامن الدولي بشدة بهذه الجريمة النكراء وبمجمل السياسة الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة، من خطوات هادفة لتغيير الوضع الديموقراطي ، الى اقامة المستوطنات الكولونيالية وضم القدس العربية .

وجاء في القرار الذي اقره مجلس الامن مساء الخميس الماضي في جلسته الطارئة وبامتناع الولايات المتحدة ، ان سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هي عقبة كأداء في الطريق المؤدية الى احلال السلام العادل الشامل والثابت . وان هذه السياسة تؤكد مجددا الضرورة الملحة لانهاء احتلال اسرائيل للاراضي العربية بما فيها القدس العربية .

واعلن اوليغ ترويونوفسكي ، مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في مجلس الامن ، ان اعمال السلطات الاسرائيلية الارهابية الاخيرة ادت الى توتير وشحن الاجواء في الضفة الغربية المحتلة . وان من شأن اعمال القمع المستمرة ، كفرض حظر التجول والعقوبات الجماعية واعمال الهدم والقتل والاغتيال والابعاد ، التي تنفذ ضد المواطنين العزل ، من شأنها ان تؤدي الى تفجر الوضع في منطقة الشرق الاوسط الامر الذي يهدد السلام والامن العالمين .

وعبر ترويونوفسكي عن قناعة الوفد السوفييتي بضرورة عدم اكتفاء مجلس الامن الدولي بالتنديد بهذه الممارسات وادانتها فقال : ان على مجلس الامن الدولي ان يبحث في مجمل هذه الاعمال الاجرامية للسلطات الاسرائيلية واتخاذ الخطوات اللازمة لوقف هذا التدهور الخطر .

الجريمة — خطوة على طريق طرد الشعب من وطنه

هذا وكانت لجنة السلام السوفييتية قد نددت بالجريمة البشعة ضد الشكعة وخلف واعلنت في بيانها ان هذه العملية الارهابية هي تعبير يجسد سياسة القمع والارهاب والضم التي تنفذها السلطات الاسرائيلية بهدف تصفية ثلة الشعب الفلسطيني ومن ثم طرد جماهير المناطق المحتلة منها . وجاء في البيان : ان جماهير الشعب السوفييتي تندد وتستنكر هذا الارهاب وهذا القمع السلطوي الاحتلالي الاسرائيلي وتعبر عن تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ونددت نيركو فالزيك ، الناطق باسم الخارجية اليوغسلافية ، يوم الجمعة الماضي ، بمحاولة الاغتيال الاجرامية. وقال : ان اسرائيل تواصل اقامة المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة وترفض اعادة القادة

— البقية على ص ٥ ع ٨ —

رواد الفضاء السوفييت في طريقهم الى كوكب الزهرة !

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — مأثرة علمية جديدة في الفضاء الخارجي حققها في مطلع هذا الاسبوع رواد الفضاء السوفييت . وذلك حين نفذوا عملية التحام سفينة النقل الفضائية « سيوز ت — ٢ » بالمحطة المدارية « ساليوت — ٦ » التي يواصل رائدا الفضاء السوفييتيان ليونيد بوبوف وفاليري ريومين التحليق على متنها للاسبوع الثالث على التوالي .

ويذكر ان رائدي الفضاء ، السوفييتي فاليري كوباسوف والهنغاري بركالاي فاركاش ، كانا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تسيب الارهاب الاسرائيلي في لبنان !

بيروت — من وكالات الانباء — ادلى ياسر عرفات يوم السبت الماضي بتصريح اعلن فيه انه بعث برسائل الى زعماء الدول العربية يحذر فيها من ان الدوائر الحاكمة الاسرائيلية ستقوم بتنفيذ عمليات اغتيال ضد القادة الفلسطينيين في لبنان وضد القوى الوطنية هناك وان تعمل على تفجير الوضع في الجنوب اللبناني .

هذا وكانت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — قد نقلت خبرا مفاده انه وقع انفجار في سيارة ركاب مجهولة الهوية عند مدخل مخيم شاتيلا وذلك مساء الجمعة الماضي . وكان بداخل السيارة شحنة ناسفة تحتوي على ١٢ — ٢٠ كيلوغراما من المواد الناسفة مما ادى الى اصابة ١٢ شخصا بجراح . وقبل هذا الحادث بيوم واحد كانت الزوارق الحربية الاسرائيلية قد شنت هجوما واسع النطاق على مدينة صيدا ادى الى مقتل واصابة العديد من الاشخاص . كما ولحقت الاضرار المادية بالمتاجر والمقاهي وزوارق الصيد .

واعلنت مصادر القوات الفلسطينية — التقدمية المشتركة ان مجموعة اسرائيلية نزلت خلف اسوار ميناء صيدا حيث تبادلت معها القوات المشتركة النار وارغمتها على الانسحاب باتجاه الزوارق الحربية التي كانت تغطي انسحابها بقصف صاروخي مركز .

واعترف الناطق باسم الجيش الاسرائيلي بهذه العملية .

عن البيان التاريخي « في هذه الساعات المصيرية » :

اندفاع شعب بأسره نحو الصفوف الامامية !

بقلم : اميل حبيبي

[رئيس تحرير « الاتحاد »]

اكتب هذه السطور في صباح يوم السبت ٧ حزيران ١٩٨٠ . وامامي عدد يوم الجمعة من صحيفتنا « الاتحاد » الذي صدرنا صفحته الاولى بالبيان الداعي ، « في هذه الساعات المصيرية » ، الى « عقد مؤتمر من ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود » .

واكتب هذه السطور بصفتي رئيس تحرير « الاتحاد » . لقد وقعت على هذا النداء التاريخي ، في كوكبة واحدة مع رفاقي في الحزب ورفاقي في الدرب . انا نعتز بانه قيض لصحيفتنا « الاتحاد » ان تكون النفير الاول الذي اطلق منه هذا النداء التاريخي والذي كان له ما قبله وسيكون له ما بعده .

كان من الممكن ان انتظر ، قبل كتابة هذا التعليق ، ردود وسائل الاعلام والهيئات السياسية والدوائر الرسمية الاسرائيلية على هذا البيان التاريخي . الا ان امرين كبيرين جعلا العجلة ، هذه المرة ، ليست من الشيطان . اولهما انه لم يبق امام هذا الشعب ، في هذه الساعات المصيرية ، اي وقت للانتظار !

والامر الكبير الثاني هو عتاب النخوة والمسؤولية والاستعداد للتضحية الذي جاءنا الى «الاتحاد» ، خلال يوم واحد فقط هو يوم الجمعة ، من العشرات بل المئات (لم نجر احصاء بالمكالمات التلفونية والاتصالات المباشرة) من اخوتنا واخواتنا المعاتبين : « لقد وقعت على النداء . فلماذا سقط اسمي من قائمة الموقعين ؟ » . او : « لماذا لم تتصلوا بي حتى اوقع على النداء ؟» او : « انا عامل ! انا مزارع ! انا طالب ! انا موظف ! انا تاجر ! انا معلم ! انا محام ! انا مهندس ! انا طبيب ! انا امرأة ! انا ام ! انا فتاة ! انا كاتب ! انا شاعر ! فلماذا تجاهلتم حقي في ان اكون واحدا ، او واحدة ، من كوكبة المضحين الاولى ؟» .

ان هذا العتاب الشعبي المسؤول ، المستمر على الرغم من مختلف اعتذاراتنا وتفسيراتنا بما في ذلك السهو الطبيعي المسؤولة عنه « الاتحاد » وحدها ، هو امر عظيم وكبير ، كبير جدا :

ان الاقتناع الطاغي ، باننا حقا نعيش « ساعات مصيرية » ، قد جرف الحواجز بين الطليعة والشعب في معنى ان الشعب كله يتدافع نحو الصفوف الامامية ! ان شعبا باسره مصمم على ان يبصم بتواقيعه ، علنا وعلى رؤوس الاشهاد ، التحدي الساطع الذي جاء في البيان التاريخي ، ان : « لم ننكر ولا يمكن ان ننكر ، حتى لو جوبهنا بالموت نفسه ، اصلنا العريق : اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني ! لم نتنازل ، ولا يمكن ان نتنازل ، عن حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال على ترابه الوطني ! » .

منذ « سجل : انا عربي » حتى هذا التحدي الساطع امتلأت ، حتى فاضت ، مجلدات التسجيل ! وحين تمادى البغي العنصري حتى الاعتداء على حياة القادة الوطنيين لم يعد مركز القيادة منزلة بل اصبح تضحية ! فلماذا يستمر ابناء الشعب، تواضعا ، جنودا مجهولين ؟!

ولذلك لم يعد امامنا ، بالاضافة الى الاعتذار ، سوى اعادة نشر هذا البيان مذيلا بمئات التواقيع ، وان شئتم فبالوف التواقيع . واذا كان اريد لهذا البيان ان يصدر ، بادىء ذي بدء ودعوة للاجتماع التحضيري لمؤتمر الشعب باسره ، عن عدد من ممثلي الراي العام العربي في اسرائيل ، فلا بأس — ان شاء هذا الشعب — ان يصدر هذا البيان التحضيري عن جميع ممثلي الراي العام العربي في اسرائيل.

اننا نؤمن بالابداع الشعبي المدهش، ونتوقع هذا الابداع الشعبي . خصوصا ونحن ، جميعا ، لا تخفى علينا تحركات يد القمع السلطوي التي ظاهرها « حديد » وباطنها بالكله الصدا .. ان قيامها بتصعيد ما يسمى سياسة « اليد الحديدية » هو ، بالاضافة الى بشاعته وهمجيته وتكاليفه الانسانية الباهظة ، اجترار وافلاس واعتراف ضمني بفشل هذه « اليد الحديدية » على مدى لا اقل من ثلاثين عاما ! بل ان رئيس الاركان يتحدث عن مئة عام « من المذابح » . ولكن ، اليست العودة الان ، بعد مئة عام ، الى « المذابح » دليلا على ان « المذابح » قد فشلت في تحقيق « الهدف » ؟

لقد بذلنا اقصى ما اوتينا من جهد حتى « يقتنع » حكام اسرائيل بان سياسة « اليد الحديدية » ، المذابح ، لا تحل ولا « تقبر » القضية الفلسطينية — قضية الشعب العربي الفلسطيني لا داخل « الخط الاخضر » ولا خارجه . وانه ما من مخرج ، ما من بديل واقعي ، سوى التفاهم بين الشعبين على اساس المساواة والدمقراطية والاحترام المتبادل — سلام الشعوب بحق الشعوب . ان « تراخوما » العنصرية التي تعمي حكام اسرائيل ، والتي زادها استسلام السادات استفحالا ، هي التي توهمهم ان الشعب العربي الفلسطيني يختلف عن شعوب الارض قاطبة . والا اين استطاعت « اليد الحديدية » ان تقمع او ان تبيد ، في العصر الحديث ، شعبا من الشعوب ؟ اما كان يكفيهم ، درسا ، قصر هذه « اليد الحديدية » عن ان تقمعنا — حتى حين كنا اقلية مشتتة ومعزولة في اسرائيل ؟!

وانه لمن المأساوي (وهذه الكلمة تنسحب على اسرائيل كلها) ان يقف على راس الحكم في اسرائيل ، الان وبعد هذه التجربة الطويلة ، زعماء ورؤساء يوهمون انفسهم ، ويحاولون ايهام شعبهم ، بان الفشل الذي اصابهم ليس فشل « اليد الحديدية » بل هو السبب في « الليونة » في استخدام « اليد الحديدية » !

لقد صدق الكاتب اهرون ميجد (« دافار » — ٦ حزيران الجاري) في قوله ان حزب بيغن « حيروت » ، هو هو لم يتغير . وانه يختفي وراء الفاظه الدبلوماسية الاضطرارية ، « الاقتناع الداخلي القديم » ، والذي لم تغيره ثلاثون سنة على الدولة وثلاث سنين من الحكم ، بانه « بالدم والنار سقطت يهودا وبالدم والنار تقوم يهودا » . وبعبارة اخرى : ليس « نحن وهم » بل : « اما نحن واما هم » . وبعبارة اخرى : لا يوجد حل بالتفاهم بيننا وبين العرب القاطنين في هذه البلاد التاريخية الموجودة بين البحر والاردن . وان الصدام — الحديد يفل الحديد — هو امر حتمي . وان الحسم هو حسم القوة ، فاما ان يقبلوا بهذا المصير، اي ان يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية في الدولة اليهودية من الان وحتى الابد (الادارة الذاتية) او ان يخرجوا من هنا . واذا رفضوا هذا وذاك فاننا سنفرض ارادتنا عليهم باليد الحديدية » . انتهى كلام اهرون ميجد دون ان يتجرأ على قول الحقيقة كلها وهي ان هذه الاوساط ، التي اضاع استسلام السادات صوابها ، تفكر جديا بان « الحل » — في الربع الاخير من القرن العشرين — هو طرد جميع العرب من هذه البلاد !

ان هذه « التراخوما » ، تلك النابعة من قعر الصهيونية وتلك المستوردة من « مصر » خيانة السادات ، هي التي جعلت هذه الاوساط الحاكمة تتحلل من كل قيد ومن كل عرف ومن كل عقلانية في مواقفها في المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل (قال الرئيس بيغن : زال « الخط الاخضر ») وجعلها تتجاهل بوقاحة عنصرية منقطعة النظير ، وجود نصف مليون عربي فلسطيني داخل اسرائيل هم من مواطني دولة اسرائيل !

ولكن هذا الشعب ما تجاهل ولا يمكن ان يتجاهل نفسه او مصيره . لقد صدق واضعو البيان التاريخي حين انذروا : « ان تلك الاوساط الماضية ، خصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ ، في تجاهل وجود الشعب الاخر — الشعب العربي الفلسطيني — لن تجد ، ولا تجد ، وسيلة لتحقيق هذا التجاهل سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب او طرده من بلاده » !

لقد بدانا نلاحظ مظاهر «الدهشة» و « المفاجأة » على السلطة وعلى اذرعها القمعية ، الظاهرة والخفية ، امام تحرك الجماهير العربية في اسرائيل تحركا واسعا ، طبيعيا ومفهوما ، ردا على ما حدث ويحدث في المناطق المحتلة وردا على تردي الوضع الخطير داخل اسرائيل نفسها . الى ، الى هذا الحد انتشرت « تراخوما » العنصرية في عيون هؤلاء السادة ..

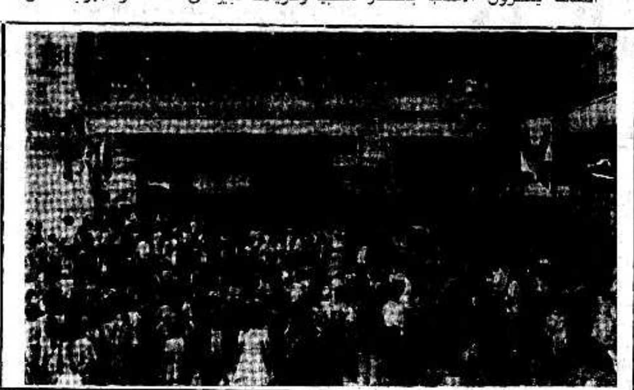
ان التغاضي عن دخول البلطجية العنصريين الى داخل الجامعات وان مسرحية « الهيبة » التي مثلها البوليس وحرس الحدود في شوارع الناصرة يوم الثلاثاء الماضي وان اعتقال الشبان في طرعان وفي غيرها بتهمة رفع شعارات « معادية للدولة » وعلى راسها شعار « الفاشية لن تمر ».. وان الحديث الهزيل عن انقسام العرب بين « مؤيدي الاضراب وعدم مؤيدي الاضراب » وان التحريض ، المضحك في فجاجته ، على رئيس بلدية الناصرة وعلى « تسييس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » وفي ذلك — كل ذلك يشير الى ان هذه السلطة ، التي اسكرتها عنصريتها البدائية ، قد فوجئت حقا بالنتائج التي لم تتوقعها (لم تتوقعها بسبب عماها العنصري) .

اننا نريد ، بالبيان التاريخي وما بعده ، ان نعالج « تراخوما » العنصرية حيثما وجدت . ونود ان نقول لكل الراي العام الاسرائيلي والعالمي : ان مأساة ١٩٤٧ — ١٩٤٨ لايمكن ان تتكرر . ولا مأساة كفرقاسم !

فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . وكذلك العالم حوالينا يختلف كل الاختلاف . ولا يمكن ارجاع عقارب الساعة الى وراء .

ان وحدة الصف الشاملة التي حققناها ، والتي ستزداد شمولا حول البيان التاريخي حتى لا يبقى انسان وطني يقظ ومسؤول الا وينضم الى هذه الوحدة ، هي قوة يستطيع ان يعتمد عليها جميع اعداء الفاشية واعداء العنصرية وجميع العقلاء اليهود في بلادنا — قوة لا يمكن بدونها تحقيق شعار الحياة — « الفاشية لن تمر » ، تماما كما نعلم نحن انه بدون القوى الديمقراطية اليهودية ، وعلى اساس البرنامج المشترك الوحيد — سلام الشعوب بحق الشعوب — لايمكن ، ايضا ، تحقيق ذلك الشعار .

قد يكون الصمود الشجاع ، في وجه صعود الفاشية والعنصرية ، كثير التكاليف . ولكن التراجع يكلف اضعاف اضعاف تلك التكاليف. ان التراجع ، الان ، هو بمثابة الانتحار . وبما ان الشعوب ، لا العرب ولا اليهود ، تابى ان تنتحر فان المخرج الوحيد والسريع هو سقوط الفاشية والعنصرية السائبة — سقوط هذه الحكومة !



اطفالنا يشترون الالعاب باسعار شعبية وتنزيلات كبيرة في اطار المهرجان

الاطفال متحلقون حول واحدة من ٢٦ محطة ا لعاب اقيمت في المهرجان لاسعاد اطفالنا

في مهرجان الشبيبة الشيوعية للاطفال في الناصرة :

بسمة السعادة تعلو الشفاه ..

* « متى تعلو بسمة السعادة شفاه جميع اطفال هذا الوطن ؟ » * « السلام والخبز والعلم والرياضة والفن للاطفال » *

كتب : سلمان ناطور

نقف عند حافة الطريق وننظر اليهم .. العشرات .. المئات لا بل الالوف من اطفال الناصرة ، يلعبون ويلهون ويغنون ويرقصون . وانت القادم من بعيد تتساءل ولماذا ليس كل اطفال هذا الوطن ؟ ولماذا في هذا اليوم فقط ! اليس من حق كل الاطفال وفي كل ايام السنة ان يكونوا سعداء ، يلعبون ويلهون ويغنون ؟ تفكر باطفالك واطفال شعبك هنا وفي نابلس وفي الخليل وفي رام الله وفي كل مكان . ولا تمضي هذه الافكار الا بعد ان تقسم ان تفعل كل شيء لاجلهم ليعيشوا سعداء . ولما تسمع من « اذاعة الاطفال » رسالة طفل من حتى المطمون في القدس يتمنى ان يلعب مع اطفال فهد القواسمي يعتريك الم هذا الطفل وحسرته . وتقسم للمرة الثانية والثالثة والعاشرة ان تنقذه من اولئك الذين « يسلبون سعادته .. ويرفعون الاسعار ويمنعونه من الانتقال الى شقة جديدة .. ويحتلون ويظلمون العرب .. ويظلمونه — كما جاء في رسالته .

الشبيبة الشيوعية في الناصرة قدمت لاطفال المدينة في يوم واحد ما حرموا منه في سنوات طويلة . كان ذلك في الفاتح من هذا الشهر ، في عيد الطفل ، في الساحة الفسيحة الممتدة امام بيت الصداقة ، مدينة مصغرة للاطفال ، بلغ عدد سكانها اكثر من ثلاثة الاف طفل وتوفرت فيها كل الامكانيات لرسم بسمة السعادة والبهجة على شفاه الاطفال .. وليس هذا وحسب .

فاطفال الناصرة في هذا اليوم كانت لهم اذاعة محلية تذيع رسائلهم والرسائل الموجهة اليهم من سخنين « يوم الارض » ، زمبابوي التي ما زال اطفالها يحتفلون بالنصر ، من اطفال موسكو السعداء ، ومن اطفال الخليل الذين يقاومون باظافرهم الناعمة وبابتساماتهم المشرقة كابوس الاحتلال بوجهه البشع ، بمدافعه ، بجنازيره ، وباعماله المعادية لكل ما هو انساني ولكل ما هو طفولي . واطفال الناصرة في هذا اليوم احيوا « العرس الفلسطيني » . وصدحت الوف الحناجر الرقيقة : بلادي ، بلادي ، بلادي . غنوا لشعبهم الفلسطيني وغنوا للناصرة وغنوا لاطفال الدنيا ، وتنقلوا بين ٢٦ محطة لعب ورياضة وتسلية وتعرفوا على اطفال العالم من خلال الافلام السينمائية التي عرضت وكانت رسوماتهم تزين جدران مدينتهم وعرضت امامهم الكتب التي تتحدث عنهم واليهم وانتظم المئات منهم في حلقات للرقص والغناء وحلقات اخرى لتعميق الثقافة واي ثقافة ؟ الثقافة التي حرموا منها في مدارسهم الرسمية ، الثقافة الوطنية التي تنشئهم على حب الوطن وحب الناس وحب الخير ، على الكرامة والتضامن والنضال وعلى الدفاع عن انفسهم وعن شعبهم ومن شعوب العالم .

« انها محاولة رائدة ، واستطيع ان اقول انها مجازفة » . هكذا وصف سميح غناوي سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة هذا العمل الجبار الذي تستطيع شبيبة الناصرة ان تضيفه بفخر واعتزاز الى الانجازات الهامة التي حققتها والتي كانت طلائعية في تحقيقها وانجاحها .

اما انها محاولة رائدة فهو امر واضح لان المهرجان هو محاولة اولى وفريدة من نوعها بحجمها وتنظيمها ، واما انها مجازفة فهو امر يتضح كلما امعنا النظر في ظروف القهر والكبت والحرمان التي يعاني منها ليس اطفال الناصرة وحسب وانما الناصرة باسرها وشعبنا باسره ، ولذلك فان هذه المجازفة الناجحة لا شك ان شعبنا سيسجلها نصرا جديدا في سجل الانتصارات التي حققها في معركته المتواصلة ضد سياسة القهر والكبت. ويؤكد على هذا النصر احباط محاولات السلطة واذرع القمع البوليسية التي حاولت ان تنغص على اطفال الناصرة سعادتهم حتى في يوم عيدهم، وهكذا صرخوا عندما سحب افراد الشرطة وجدي عودة احد النشيطين في المهرجان :

« من يهجم على الاطفال ؟ من يحاول تخريب مهرجانهم ؟ من يحاول سلبهم حتى البسمة وحتى حقهم في ان يكون لهم عيد ؟ — انها الشرطة . لكن خسئت . فالمهرجان سيستمر . ورددوا يا اطفال : ليطلق سراح وجدي عودة ! عاشت الطفولة ! لتسقط الفاشية !» .

ورددت الوف الحناجر الطرية هذه الشعارات .

لقد برهنت الشبيبة الشيوعية في الناصرة والى جانبها منظمة ابناء الكادحين انها بالعمل الدؤوب والتفاني والتضحيات استطاعت ان تكتسب العديد من الاصدقاء والحلفاء وقد اثبت ذلك حماس الاهالي الشديد ، ومشاركة الكثير من نوادي الناصرة في احياء المهرجان وانجاحه . وكنت تشاهد اطفال هذه النوادي يدخلون ساحة المهرجان كوفود عن نواديهم وتنظيماتهم واحيائهم . كذلك برز هذا التعاضد بين الشبيبة الشيوعية وجماهير الناصرة في احتفال الاختتام حيث شاركت عشرات المواهب في احياء الحفل . ولعل في الوقوف عند فقرات الاحتفال ما يضع النقاط على الحروف :

افتتح الاحتفال رئيس لجنة ابناء الكادحين في فرع الناصرة الرفيق عزمي شحيبري بقوله :

« اطفالنا يستحقون الفرح . يستحقون العلم . يستحقون الالعاب. يستحقون النوادي . يستحقون الخبز والورد وعصير البرتقال . يستحقون الموسيقى والرسم . يستحقون ان يكبروا سعداء في ظل السلام » .

وبعد ان تحدث عمن يحرمهم من هذا الحق وعن دور الشبيبة الشيوعية في النضال من اجل الوصول اليه . اختتم كلمته قائلا : « هذه هي الشبيبة الشيوعية . مدرسة للعلم والعمل . مدرسة للكفاح من اجل حياة افضل . مدرسة ينشأ فيها الشبان والشابات ذوو المسؤولية العالية تجاه مدينتنا وشعبنا وتجاه الانسان .

ساعدوا ابنائكم وبناتكم لينضموا الى الشبيبة الشيوعية !

عاش الاول من حزيران . عيد الاطفال والطفولة !

عاشت السعادة المغردة في عيون اطفالنا وكل اطفال العالم !

عاش السلام » .

وماذا قدم الاطفال :

* فريق الاشبال التابعة لنادي الكفوف الذهبية بقيادة الملاكم البطل غانم محروم تقدم عرضا للملاكمة .

* فرقة اشبال كشافة الجليل الاسلامي في الناصرة قدمت دبكة وعزفا على الة موسيقية ونشيدين للاطفال .

* نادي حي النمساوي قدم دبكة واناشيد .

* اطفال مركز الاحداث في الناصرة بقيادة الاستاذ منير جبران قدموا عزفا على الكمان وعزفا منفردا .

* فرقة ابناء الكادحين قدمت دبكة . وجوقة الطليعة للاشبال قدمت الاناشيد . كذلك شاركت المواهب الفنانية : امية ماجد وجاد ابو سنه ونادرة حماد وامل مرقس ، بتقديم وصلات غنائية اثارت الاعجاب .

هكذا اختتم هذا المهرجان ، وهكذا كان . يظل الشعار الذي رفعه الاطفال في هذا اليوم مرفوعا في كل يوم الى ان يحقق اطفالنا ما يصبون ونصبو اليه نحن جميعا :

« السلام والخبز . العلم والرياضة والفن للاطفال » .

قبل ان نودع سألنا احد منظمي هذا المهرجان وهو الرفيق نعمان بسيوني عضو سكرتارية الفرع وعضو قيادة لجنة ابناء الكادحين المنطقية : ما هو رايك في المهرجان . فاجاب : « شعبنا طيب ومعطاء . تجاوبه معنا فاق كل توقع . ماذا اعلق ؟ لا شيء : الى اللقاء في مهرجان الصداقة للاطفال عام ١٩٨١ . ونعدكم ان يكون اضخم واغنى واجمل » .

حقا ! فالى اللقاء .

لجنة السلام العادل :

منظمة « ارهاب ضد ارهاب » معروفة بنشاطها الارهابي منذ عام ١٩٧٤

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة السلام العادل ، يوم الخميس الماضي ، بيانا الى الصحف عقبت فيه على ما نشرته الصحف في يوم سابق (اي الاربعاء) ان مجهولا اتصل بهذه الصحف معلنا انه يتحدث باسم منظمة « ارهاب ضد ارهاب » وان منظمته هذه هي التي زودت التفجرات للفرقة التي نفذت عملية الاغتيال الاجرامية ضد رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة .

وجاء في بيان لجنة السلام العادل : « يتضح ان هذه المنظمة ليست جديدة . ففي عام ١٩٧٤ نشطت هذه المنظمة فبهذا الاسم « ارهاب ضد ارهاب » (١٢-٦-١٩٧٤) حين اقتحم اعضاؤها بيت المحامية فيليتسيا لانغر في محاولة لتخريب الاثاث والاعتداء على اصحاب البيت . وتم اعتقال ٣ من هؤلاء الزعران . وقدم واحد منهم فقط لمحكمة الصلح في تل ابيب وحكم عليه بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة نصف عام .

اللفت النظر انه في حينه دخل في البداية فتى مع باقة ورد وجاء في البطاقة المرفقة « من اجل نجاح عملية ارهاب ضد ارهاب » .

وفي الرابع من حزيران ١٩٨٠ جرى تكرار هذه العملية . فقد احضرت الى مكتب المحامية فليتسيا لانغر باقة ورد مرفقة ببطاقة جاء فيها « الباقة معدة لفيليتسيا لانغر مع التمنيات بان تقطع قدماها ايضا » . وفي اليوم نفسه تعرضت المحامية فيليتسيا لانغر والعاملون في مكتبها الى المضايقات والى التهديد بقتلهم وبشن الاعمال المثيرة للشبهات .

وقد تم تقديم شكوى الى الشرطة مع التاكيد على حقيقة ان هذه المنظمة نشطت في عام ١٩٧٤ .

كما هو معروف تدعي السلطات ان التحقيق بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات دخل الى طريق مسدود . الا تعطي حقيقة ان هذه المنظمة الارهابية في اسرائيل ، التي نشطت في عام ١٩٧٤ ، تعود وتصرح عن مشاركتها في هذه الجرائم توجيها واضحا للتحقيق اذا كانت السلطات معنية بالكشف عن حقيقة المجرمين ؟!

تهانينا

* الى الدكتور واصف يوسف صباغ بمناسبة افتتاحه عيادة طب اسنان في حيفا .

صالح عبد القادر طه — رئيس مجلس كفركنا المحلي

* الى الصديق ابراهيم سروات حجازي وعروسه نهى بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

* الى الاخ صالح قويقس ، بركا ، وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .

لجنة المبادرة الدرزية

* الى الرفيق بشارة نصرالله وزوجته بمناسبة خروجه من المستشفى . ونتمنى له الشفاء التام.

خلية تيسارية — فرع حيفا

* الى الصديق كايد موسى وزوجته بالمولود الجديد « شربل » . ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

خليل وادما صليح

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات بمناسبة ١٣ عاما على الاحتلال

● جديدة — يوم الاربعاء ٨٠/٦/١١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطيب : اميل حبيبي .

● كفر قاسم — الجمعة ٨٠/٦/١٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء في الساحة العامة . الخطيب : اميل حبيبي .

● جلجولية (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ١٤—٦—١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت محمد العزوني . الخطيب : حسن بشارة .

نشاطات * ندوات * محاضرات

● دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الفاشية — ظواهرها وطرق مكافحتها » . يوم السبت ٨٠/٦/١٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في النادي . المحاضر : غسان حبيب .

● عرابه (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « جوهر الفاشية الطبقي » . يوم الاربعاء ٨٠/٦/١١ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : غسان حبيب .

● ام الفحم (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « تاريخ حركة الاخوان المسلمين » يوم الاربعاء ١١—٦—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : سميح غناوي .

ص.ب. ١٠٤ حيفا

* حادثة انسانية جدا .. *

آل علو القاطنون اليوم على ارضهم في كفر اسمير قضاء حيفا هم من سكان طيرة الكرمل الاصليين الذين اقتلعوا منها بخدعة صهيونية ماكرة حتى قبل قيام الدولة .

كان ذلك عشية العام ١٩٤٧ حين جاءهم سمسار اراضي صهيوني اسمه ادمون ليفي واقترح عليهم تبديل ارضهم في الطيرة التي تزيد مساحتها عن ٢٠٠ دونم بارض اصغر (١٠٠ دونم) لكنها في موقع افضل في كفر اسمير . وكفر اسمير هذه كانت حيا من احياء طيرة الكرمل العربية الفلسطينية لكنها بعد قيام الدولة اصبحت جزءا من مدينة حيفا .

في حينه وافق آل علو ببساطة على الاقتراح لان السمسار المذكور اغراهم بمحاسن الارض الجديدة واقنعهم بضرورة التخلي عن الارض من اجل تطويرها وشق الشوارع فيها . وكتب لهم ورقة ادعى انها مستند رسمي يثبت تسجيل الارض الجديدة على اسمائهم ومقابل هذا حصل على تواقيع منهم بالتنازل عن الارض الاولى .

وهكذا سكنوا في ارضهم الجديدة وبنوا عليها البيوت والبراكيات وفلحوها وغرسوا اشجار الفواكه والحمضيات فيها وكانت بالنسبة لهم ليس مصدر رزق فحسب بل جنة الحياة . لكنهم فوجئوا بعد فترة اذ اكتشفوا ان الارض لم تسجل على اسمهم في دائرة تسجيل الاراضي (الطابو) . فتوجهوا حالا الى ادمون ليفي المذكور وطالبوه بتسجيل الارض . فوعدهم هذا خيرا زاعما ان هناك دعاوى في المحاكم بينه وبين دائرة اراضي اسرائيل وحين انتهائها سيسجل الارض . وتبين فيما بعد ان هذا السمسار قام بخداع الكثيرين من اصحاب الاراضي العرب في المنطقة بالطريقة نفسها .. لكن احدا لم يسمع عن عقابه !

ظل هذا السمسار يماطل في تسجيل الارض الى العام ١٩٦٣ . في ذلك العام سافر الى فرنسا حيث تعيش ابنته ووعد ان يسجل الارض فور عودته . لكنه لم يعد وعلم انه مات هناك . فتولت شؤونه من بعده زوجته فقامت ببيع الارض لشركة امريكية ! وهكذا لم يعد من حل امام افراد هذه العائلة سوى البقاء فوق ارضهم بقلق وفزع مما يخبئه المستقبل .

لم يطل الوقت .. فقد اصدرت البلدية امرا بمصادرة الارض في العام ١٩٧٧ واخذت تسيجها وحين حاول اصحاب الارض التصدي لهذا العمل اعتقل اثنان منهم لعشرة ايام . ثم وافقت البلدية على التفاوض معهم حول دفع تعويض عن استعمالهم للارض اكثر من ٣٢ عاما لكنها رفضت دفع مبلغ مناسب . ففي حين قدر المخمن قيمة التعويض باربعة ملايين ليرة — في العام ١٩٧٨ — رفضت البلدية دفع ما يزيد عن ٧٠٠ الف ليرة لخمس عائلات يبلغ تعدادها ٣٢ نفرا . كما علم الاهالي ان احد جيرانهم اليهود من عائلة شيرازي حصل على تعويض بقيمة ٣ ملايين ليرة عن ارض لا تزيد مساحتها عن ١٠ دونمات . الامر الذي زاد من اصرارهم.

بيد ان البلدية توجهت الى المحكمة المركزية في حيفا واستصدرت امرا باخلاء ابناء عائلة علو عن ارضهم ورفضت المحكمة الانتظار حتى تتم المفاوضات حول التعويضات وامرت بتنفيذ امر الاخلاء حالا .

ولما رفض الاهالي تنفيذ الامر ، الذي يعني تشريدهم لا يدرى احد الى اين ، امرت المحكمة باعتقال اثنين من افراد العائلة الى ان يوافقا على اخلاء عائلاتهم . والاثنان هما ذياب علو وعمره ٧٦ عاما وهو مريض بالقلب والصدر وعوض علو وعمره ٥٣ عاما .

وقد قبعا في السجن لاكثر من اسبوعين في ظروف غير انسانية ولم يطلق سراحهما الا بعد ان وافقا على التخلي عن ارضهما .. مقابل السماح لهما بالبقاء في بيوتهما حتى تنتهي محكمة التعويضات لهما .. حادثة انسانية جدا . اليس كذلك ؟!

ابن كفر اسمير

* لماذا لا يعرف الكثيرون عن قضايانا ؟ *

ان ما اقترفته ايادي النازية من جرائم القتل والحرق ضد شعوب اوروبا ، بما فيها ابناء الطوائف اليهودية المنتشرة بينها ، في اثناء الحرب العالمية الثانية ، ولد لدى العديد من سكان اوروبا وامريكا عقدة الشعور بالذنب .

وتحاول الحركة الصهيونية استغلال عقدة الشعور بالذنب هذه استغلالا شنيعا ، وتعمل جاهدة لابقاء هذه العقدة موجودة لدى اكبر عدد من الناس الطيبين ، لتبرر اعمالها اللاانسانية من استبداد وبطش وتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى .

للحركة الصهيونية تنظيماتها المدعومة ماديا والمنتشرة في الدول الغربية بشكل خاص . وتسيطر الحركة الصهيونية على شبكة واسعة من دور النشر والصحف ووسائل الاعلام العالمية .

وقعت بين يدي صدفة مجلة تصدر في امريكا ، اسمها « الوجه الاخر » عدد شباط ١٩٨٠ ، وهذه المجلة تصدرها جماعة من المبشرين ، ومعظم مقالاتها الخاصة بالشرق الاوسط تبدي تعاطفا مع فكر وسياسة حكام اسرائيل !

ولفت انتباهي مقال بعنوان « ان تنسى معناه ان يعاد » بقلم المدعو « جيمس ولسون — غارسون » ، يدافع بكل صفاقة عن اعمال حكام اسرائيل اللاانسانية ويبرر تعاونهم مع انظمة فاشية وعنصرية ، مثل حكم « الابارتهايد » في جنوب افريقيا ومع مجرمين بحق شعوبهم كالشاه وسوموزا وغيرهما ، قال فيه ؟ بسبب ما لاقاه اليهود من قتل وحرق وخنق وابادة على ايدي النازيين » .

نحن نحتقر ونستنكر اعمال النازية ، ونقف اجلالا لذكرى جميع ضحايا النازية من مختلف ابناء الشعوب .

صحيح ان النازية بممارساتها الوحشية الاجرامية قضت على ستة ملايين يهودي ، لكنها قضت كذلك وبنفس الاساليب الوحشية الاجرامية على ملايين اخرى من سكان القارة الاوروبية .

وهذا الامر يجب ان يدفع كل انسان شريف وصاحب ضمير حي الى الكفاح ضد كل الانظمة التي تسير على الخط النازي والعنصري ، ان يعمل ضدها ويفضح المتعاونين معها .. لا ان يستر على اعمال قد تؤدي الى اعادة استخدام اساليبه الفاشية ضد شعب اخر . كما هو الامر مع وسائل الاعلام الصهيونية في الداخل والخارج ومع ممارسات حكام اسرائيل في البلاد والمناطق المحتلة .

ان شعوب اوروبا وامريكا لا تعي كل جوانب قضيتنا وابعادها ، ولا يصل لمسامعها كل ما تلاقيه ويلاقيه ابناء شعبنا من جوع وحرمان ، من قتل وحرق بالنابالم واضطهاد ومصادرة اراضي وزعرنات تنظيمات « غوش ايمونيم » والراب كهانا وغيرهم من الفاشيين الصغار .

وبكل اسف اقول ، ان وسائل الاعلام العربية لا تعمل بشكل كاف لايصال الحقائق الى هذه الشعوب .

ابو نقولا النصراوي

النائب توفيق طـوبى :

آن الاوان لحل « الدائرة العربية » فى وزارة المعارف

★ حتى متى تستمر وزارة المعارف فى سلب السلطات المحلية العربية مسؤوليتها فى تعيين المعلمين الثانويين ؟ والسماح لجهاز « الشين بيت » فى اقرار تعيين أو فصل معلمين عرب لاسباب سياسية ؟ ★ الى متى يستمر اجحاف مدارسنا العربية ★

[من نقاش النائب توفيق طوبى على بيان وزير المعارف والثقافة حول نشاطات وزارته ، الذى قدمه فى جلسة الكنيست يوم ٣-٦-٨٠] .

■ اليوم ، وبعد مرور ٣٢ عاما على قيام اسرائيل ، لا يزيد عدد الطلبة العرب فى معاهد البلاد العليا عن الفى طالب ويساوى نسبة لا تتجاوز ال ٣٪ من مجموع عدد الطلبة الجامعيين فى اسرائيل .

اورا نمير (معراخ) — عدد الطلبة الجامعيين العرب يراوح فى مكانه ؟!

توفيق طوبى — يزيد بعدد ضئيل سنويا . ويثبت هذا واقع ان عددهم اليوم هو فقط الفان من مجموع ٥٥ الف طالب فى البلاد .

اورا نمير — كم كان عددهم قبل ٥ سنوات ؟

توفيق طوبى — ١٨٠٠ ، ١٩٠٠ طالب . هل هذا يكفيك ؟

اننا نطالب بدراسة وضع التعليم فى الوسط العربى لانه اصبح لا يطاق من ناحية مستوى التدريس فى المدرسة العربية ، الذى يخفض مستوى الطلاب ، ومن ناحية قبول الطلبة العرب للدراسة الجامعية والتوجيه الزاهم فى حالة قبولهم للدراسة .

ان عدد الطلاب الثانويين العرب بلغ فى العام ١٩٧٩/٧٨ — ١٩٨٠٠ طالب يشكلون نسبة ٢٩٪ من مجموع الشبيبة ابناء ١٥ — ١٩ عاما فى الوسط العربى . فى الوقت الذى بلغ فيه عدد الطلاب الثانويين اليهود ١٣١،٧٠٠ طالب يشكلون نسبة ٥٠٪ من مجموع الشبيبة ابناء ١٥ — ١٩ عاما لدى الوسط اليهودى .

لماذا يبلغ عدد طلاب الفروع المهنية نسبة ٢٩،٣٪ من مجموع الثانويين العرب مقابل ٥١،٨٪ من مجموع الثانويين اليهود ؟!

لماذا يبلغ عدد ملاكات التعليم فى المدارس العربية ، فى السنة الدراسية ١٩٧٩/٧٨ ، ٤٥ ملاكا لكل الف طالب . مقابل ٦٢ ملاكا لكل الف طالب فى المدارس اليهودية . اى بزيادة ٤٥٪ ؟!

لماذا يرغم الطلاب العرب على التعلم فى ظل ازدحام خانق فى الصفوف ، ٣٦ طالبا فى الصف ، بينما المعدل الطبيعى هو ٢٥ طالبا فى الصف فى المدارس اليهودية ؟

ولماذا تبلغ ميزانية دار المعلمين العرب فى حيفا نسبة ٣٠/١ من مجموع الميزانية المخصصة لتاهيل المعلمين فى منطقة حيفا وحدها . ولا تستغل هذه الميزانية كلية ؟

حتى متى تستمر وزارة المعارف فى سلب السلطات المحلية العربية مسؤوليتها فى تعيين معلمى المدارس الثانوية ؟ وحتى متى يستمر السماح لاجهزة معينة ، مثل جهاز « الشين بيت » ، فى اقرار تعيين او فصل معلمين لاسباب سياسية ؟!

وسؤال آخر ، ومثله تراودنا اسئلة شتى ، ما هى حصة التعليم فى الوسط العربى من مجموع مصروفات الدولة على التعليم ؟ نطالب الوزير وموظفى وزارته مساعدتنا فى الاطلاع على كيفية توزيع الميزانيات . اننا نؤيد زيادة حجم ميزانية التعليم عامة . لكننا نطالب ايضا بتوزيع داخلى جديد عادل يضع حدا لسياسة التمييز القائمة .

وعلى هذا الضوء ليس من قبيل الصدفة ان تضع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية قضية التعليم فى الوسط العربى فى رأس اولوياتها لكون هذه القضية موضوعة اليوم فى رأس اولويات الجماهير العربية عامة. ان اضراب السلطات المحلية العربية، قبل اسبوعين ، احتجاجا على مظاهر الاهمال والتمييز فى تعامل وزارة المعارف مع قضايا الوسط العربى واضراب جميع المدارس العربية ، الذى تلاه باسبوع ، لمطالبة وزارة المعارف بانتهاج سياسة جديدة تحل القضايا المتأزمة القائمة — هما مؤشر نذير .

وجاء رد الوزارة على ذلك مثيرا للقلق حيث انه لا يتجاوب مع ادنى المتطلبات الحيوية لقضايا التعليم فى الوسط العربى . ومعروف لهذه الوزارة والوزير ازمة النقص الشديد والخطير فى البنايات الملائمة وغرف التدريس ، التى يبلغ النقص فيها حسب اعتراف الوزارة نفسها ١٢٠٠ غرفة ، وذلك دون حساب عدد الغرف المستأجرة وبنايات التروس والتنك والاسبست .

وبحسب هذه النواقص هناك حاجة فى بناء ١٣٠ غرفة سنويا لتغطية الزيادة الطبيعية فى عدد المواطنين العرب . واذا نوينا سد هذا النقص الكبير القائم خلال عشر سنوات يجب بناء ١٥٠ غرفة ، اضافة الى ذلك ، سنويا .

واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تطالب ، بالاضافة الى ما ذكرنا ، ببناء ٣٩٠ غرفة اضافية .

وتستند فى مطلبها هذا على مصادر مسؤولة داخل وزارة المعارف من مفتشين وخبراء . لكن ماذا ينتظرنا ؟! فى السنة الدراسية الحالية سينتهى العمل فى بناء ١١٥ غرفة تدريس وهناك ٢٢٢ غرفة ينتهى العمل بها فى السنة الدراسية ١٩٨١/٨٠ .

لقد تحدث الوزير عن رصد نسبة ٢٦٪ من ميزانية التطوير فى الوزارة للوسط العربى . ووفق حساباتنا لدينا سيمكن هذا المبلغ من بناء ٧٠ غرفة دراسية فقط فى الوسط العربى .

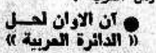
وماذا بخصوص الحاجات الهائلة المطلوبة ؟ وهذا فى حالة الغاء مشروع التجميد الذى لا يزال سارى المفعول .

لقد سمعنا ابان السنوات المنصرمة مختلف الاقوال والوعود ، التى لم ينفذ منها شىء . وخلال عامين ناقشنا مع الوزير حول هبة ال ٨٠ مليون ليرة ، التى قلصت من ميزانية التطوير ووعد باعادتها من على منبر الكنيست وفى لجنة المعارف والثقافة وفى رده على الاستجوابات . ولكن اتضح فيما بعد انها لم تعد .

ز. هامر — لقد اعدناها .

توفيق طوبى — اطالبك بان تفحص الموضوع فى وزارتك . يدعون انهم اعادوها لكنهم ، فى الواقع ، قسطوها على مدى ثلاث سنوات فى حين انها كانت مرصودة للسنة المالية ١٩٧٩ .

عندما زرنا مدارس ترشيحا ، فى اطار لجنة المعارف البرلمانية ، شاهدنا الازدحام الشديد فى الصفوف . هناك صفان يتعلم طلابهما فى الملاجىء بازدحام شديد بدون هواء ولا نور ، فقط مع مكيف هواء . وعندما ينقطع التيار الكهربائى يشعرون بالاختناق . وهناك صفوف كثيرة يشبه وضعها هذا الوضع فى المدارس العربية .



● آن الاوان لحل « الدائرة العربية »

اننا نعيش مرحلة تدهور التعليم عامة والتعليم العربى خصوصا . فحكومة الليكود تخصص المليارات لاغراض الاستيطان الكولونيالى والتوسع والاحتلال والقمع على حساب ابعاد فرص احلال السلام ، من جهة ، وعلى حساب سرقة لقمة الخبز وكأس الحليب من افواه الاطفال وتدهور جهاز التعليم ، من جهة اخرى .

ان نظرة الى الوراء تثبت واقع فشل سياسة التعليم فى الوسط العربى فى تنشئة جيل سليم ذى قيم انسانية وقومية تسهم فى توثيق عرى الصداقة والتعاون بين ابناء الشعبين. ان وجهة سياسة التعليم المتبعة عموما تسير نحو تسعير حدة العداء القومى والتطرف، وهى وجهة منتهجة فى عموم المجتمع الاسرائيلى .

ويزيد الطين بلة التقليصات المتفاقمة فى ميزانيات التعليم المخصصة للوسط العربى . فبدون هذه التقليصات يشهد التعليم هنا تدهورا ملحوظا يزداد حدة سنة اثر سنة . وابعاد الجماهير العربية وممثليها المؤهلين والاخصائيين فى امور التربية عن موقع التقرير والاقرار خطط ومناهج التدريس فى الوسط العربى .

نعود ونطالب مجددا بحل ما يسمى « الدائرة العربية » فى وزارة المعارف، التى تشكل اليوم عائقا امام تطور التعليم العربى . ان الاوان لاقرار شبكة علاقات اخرى بين وزارة المعارف والجماهير العربية مبنية على اساس ضمان الحصة الحقيقية، التى تستأهلها الجماهير العربية ، فى ميزانية الدولة، وفق وزنها وحاجاتها التى اهملت سنوات عديدة . ومن جهة اخرى ضمان المشاركة الحقيقية للجماهير العربية فى ادارة شؤون التعليم واقرار ماهيته ومناهجه بواسطة ممثليها المسؤولين — اعضاء السلطات المحلية وطاقم المربين العرب والشخصيات الشعبية .

يجب وقف هذا الوضع الخطير ، الذى يحتل فيه حكام كولونياليون مركز الصدارة فى اقرار كل ما يتعلق بالتعليم العربى . حكام همهم تربية ابناء الجماهير العربية على الخنوع والتبلد والعدمية القومية ، الامر الذى يمس باسس التفاهم والتعاون والصداقة بين ابناء الشعبين .

نطالب باتباع خطوات جذرية لتحسين اوضاع التعليم العربى . لن ترضى الجماهير العربية بمشاريع التجميد والتمييز المستمر لسنوات طويلة . انها تطالب بحقها . وعلينا ان نتذكر وجود عدد كبير من المدارس الاهلية والتبشيرية فى الوسط العربى، التى تتحمل قسطا كبيرا من مصاريف التعليم توفرها على الوزارة .

من منطلق المسؤولية وقبل فوات الاوان نطالب وزارة المعارف والسلطات المختصة ايلاء الموضوع اهمية جدية من اجل خلق وضع جديد من المساواة والتطور اللائق بالوسط العربى .

فى هذه الغرفة تتعلم عشرات اطفالنا من ابناء المغار

فى اجتماع جماهيرى ضخم فى حيفا فى ذكرى عدوان حزيران :

ادانة صارخة لجرائم الاحتلال

★ « الصمود يكلف • لكن التراجع أمام الفاشية يكلف أضعافا » ★

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من فرع الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة فى حيفا ، عقد فى قاعة « بيتينو » اجتماع جماهيرى بمناسبة الذكرى الثالثة عشرة لعدوان حزيران ، حضره الألوف من القوى الدمقراطية المحبة للسلام العربية واليهودية .

افتتح الاجتماع رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، الرفيق عصام مخول ، فاستعرض فى كلمته الوضع المتوتر فى الجامعات الاسرائيلية وهيجان الثيران الفاشية فيها مؤكدا ان هذه الظواهر هى نتيجة للاحتلال وممارساته الوحشية . واكد الرفيق عصام مخول على ان طلابنا الجامعيين بصمودهم البطولى فى وجه الفاشية فى الجامعات ، يعبرون عن وقفتهم الشجاعة الى جانب شعبهم وقضاياه وكفاحه العادل .

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست الجبهوى شارلى بيطون . فاستعرض فيها ، بتوسع ، احداث حزيران ١٩٦٧ ونتائجها على شعوب المنطقة ، واشار الى ان الاحتلال هو المسؤول عن كل ما يجرى من محاولات اغتيال وممارسات قمعية ووحشية ضد ابناء الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة.

ووقف القائد الكبير ، عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى ورئيس تحرير « الاتحاد » الرفيق اميل حبيبى ليلقى كلمة مفعمة بالغضب الثورى ومشبعة بالشجاعة الثورية وروح التفاؤل . وحلل الرفيق اميل حبيبى ، فى كلمته ، الاحداث الاخيرة وتصرفات سلطات الاحتلال واوباش الفاشية ، محملا سلطة الليكود وزر الجريمة الآثمة النكراء — جريمة الاثنين ٢-٦-١٩٨٠ . وتطرق الى مواقف المعارضة السياسية فى اسرائيل مشيرا الى تخاذل المراخ وتراجع بعض الفئات الليبرالية رعبا امام الفاشية الهائجة . وقال : الصمود يكلف . لكن التراجع يكلف اضعاف واضعاف ما يكلفنا الصمود . ودعا كل القوى الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام الى رص الصفوف والعمل السريع لاسقاط حكم الليكود وتقليم المخالب الفاشية .

ثم كانت الكلمة للمناضل الشجاع السكرتير العام لحزبنا الشيوعى ، الرفيق ماير فلنر ، حلل فيها ملابسات الجريمة ، رابطا بين تحركات سلطات الاحتلال العسكرية قبل وقوع الجريمة بيوم واحد وبين تصريحات حكام اسرائيل ومحاولاتهم طمس وقائع الجريمة ولفلفتها ، مشيرا باصبع الاتهام نحو قيادات معينة فى الجيش والحكومة ، محملا اياها المسؤولية باكملها .. وقبيل نهاية كلمته صاح الرفيق ماير فلنر قائلا : ليسقط الاحتلال وسيسقط الاحتلال وستقوم الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وسينتصر السلام.

وقبل نهاية الاجتماع اتخذت القرارات المستنكرة للجريمة وتحميل سياسة الاحتلال وحكومة بيغن المسؤولية الكاملة عن الجريمة ، ودعوتها للاستقالة ، ودعوة قوى التقدم والسلام فى اسرائيل الى رص الصفوف ومواجهة الفاشية واسقاط الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

اوباش الفاشية فى جامعة حيفا يفجرون ندوة حول عدوان حزيران

★ لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » مصممون على عقد الندوة من جديد ★

حيفا — لمراسلنا — نظمت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ، يوم الخميس الماضى ، ندوة بمشاركة منظمة « كامبوس » الطلابية الديمقراطية وباشتراك العديد من المحاضرين وذلك بمناسبة مرور ١٣ عاما على حرب حزيران العدوانية .

لكن ، وبعد تحريض اليمين المتمثل بجماعة « بش » الفاشية وزعران كهانا من الجامعة وخارجها ، قرر رئيس الجامعة ، غرشون افنر ، الغاء الندوة . وتحت ضغط لجنة الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » وتهديدهم بالاضراب ، اضطر رئيس الجامعة الى الموافقة على عقد الندوة والتى كان من المقرر ان يتكلم فيها كل من البروفيسور يوسف شيفر والبروفيسور بيل فريدمان والدكتور يوسف شومرون والطالب عودة بشارات عن لجنة الطلاب العرب والطالب اودى ارنون عن منظمة « كامبوس » .

فى الساعة المقررة لعقد الندوة دخلت مجموعة من زعران « بش » ومعهم عدد كبير من الاوباش الفاشست من خارج الجامعة ، مزودين بالهراوات والسكاكين والسلاسل ، وبدأوا بالصراخ والهتافات العنصرية ضد الطلاب العرب وضد المحاضرين اليهود الليبراليين وضد منظمة التحرير الفلسطينية ومنعوا المحاضرين عن الكلام وتمكنوا من تفجير الندوة تحت سمع وبصر رجال « الامن » وحرس الجامعة وادارتها !!

واعلنت لجنة الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » رفضهما الاستمرار فى الندوة ، احتجاجا على سماح رجال « الامن » فى الجامعة لزعران « بش » المرتزقة من خارج الجامعة بدخول القاعة والسكاكين والسلاسل الحديدية فى ايديهم . ولذلك دعا المنظمون جميع الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين الى الانسحاب من القاعة والتوجه الى البناية الرئيسية للاستمرار فى اضرابهم لمدة ساعتين .

وقد اشاد الطلاب العرب والمحاضرون الديمقراطيون اليهود بموقف لجنة الطلاب العرب ومنظمة « كامبوس » اللتين تصرفتا بحكمة وفوتتا الفرصة على الزعران الفاشست لتنفيذ مآربهم الدموية .

وجاء فى « هارتس » عدد الجمعة ٦-٦-١٩٨٠ ، ان مجلس ادارة جامعة حيفا ، ندد بعملية تفجير الندوة، وطلب من ادارة الجامعة اتخاذ كل الاجراءات ضد مخالفى قوانين الجامعة ، واتخذ قرارا بالقيام باجراءات قانونية ضد مفجرى الندوة !

هذا وكانت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا قد اصدرت بيانا وزعته على جماهير الطلاب ، بمناسبة الخامس من حزيران دعت فيه جمهور الطلبة الى اليقظة والصمود فى وجه العصابات الفاشية . وأكدت اصرارها على اعادة تنظيم الندوة .

مدرسة ينى الثانوية ومقدرو فضلها يستعدون لاحتفالات انتهاء العام ال — ٣٠ من عمرها

كفر ياسيف — لمراسلنا — جرى مؤخرا اجتماع للجنة اولية للتخطيط لاحتفالات انتهاء العام الثلاثين من عمر مدرسة ينى — كفر ياسيف الثانوية . وشارك فى اللجنة ممثلون من ادارة المجلس واعضاء سكرتيرية لجنة آباء الطلاب فى المدرسة ، ومدير المدرسة الاستاذ نايف فرح، والمربون المعروفون الاستاذ نمر توما (الذى رافق المدرسة منذ تاسيسها حتى اليوم) واحمد الحاج ، نائب مدير المدرسة ، وبطرس دله ، والاخيران هما من خريجى الفوج الاول للمدرسة .

هذا وكان العام الثلاثون من عمر هذا المعهد العريق قد بدأ فى مطلع السنة الدراسية الجارية بتقديم اول هدية احتفالية : جناح جديد من غرف الدراسة تم بناؤه بالعمل التطوعى وبتمويل من المجلس المحلى (ثمن المواد واجرة النقليات) بدون اية مساعدة خاصة من وزارة المعارف.

وقد تم خلال السنة تقريبا تنفيذ كل ما خططته ادارة المجلس لتطوير المدرسة واعطائها المظهر اللائق والجو اللائق لمعلميها وطلابها (مثل اقامة حديقة وتاثيث غرفة المعلمين باثاث حديث واغناء المكتبة بمئات جديدة من الكتب وتجميل الساحة وادخال تيار كهرباء خاص بالمدرسة وبالقوة اللازمة ، وغير ذلك) . ومن التزيينات التى تطلى ساحة المدرسة اليوم يجدر بالذكر وجود لوحة ضخمة من فسيفساء الكرميكا التى صنعها فنانو نادى بيت الشباب فى القرية بارشاد الفنان المعروف عبد عابدى .

كذلك يقترب من النهاية اعداد القاعة الجديدة لمكتبة المدرسة (اقيم هيكلها بعمل تبرعى ايضا) ليتم تدشينها قبل بدء السنة الدراسية القريبة .

وقد وضعت اللجنة الاولية خطوطا عامة للاحتفال بانتهاء العام الثلاثين ستعرض على لجنة اوسع تقام قريبا . وفى حديث مع رئيس المجلس قال : ان الدعوة لاجتماع هذه اللجنة ستوجه ايضا لمن يرغب فى المشاركة من خريجى المدرسة المنتشرين فى طول البلاد وعرضها . وسيجرى الاحتفال المركزى فى النصف الثانى من شهر آب المقبل .

الكنيست

★ طلب مستعجل : الغـلاء ... ★

■ طالب النائب شارلى بيطون رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع تفاقم الغلاء فى المواد الحيوية . وجـاء فى الطلب ان موجة الغلاء الاخيرة تزيد من افقار الفقراء وتعمق هوة التقاطب الاجتماعى وتدفع بالمزيد من العائلات الى اسفل خط الفقر .

وكان رئيس الوزراء قد حسم النقاش ، الذى دار يوم الاثنين الماضى ، فى الطاقم الوزارى الاقتصادى وتقرر فيه رفع اسعار بعض المواد الحيوية على النحو التالى : الحليب ومنتوجاته بنسبة ١٢٪ (من ٢٠٤٨٠ ليرة الى ٢٣٤٣٠ ليرة للتر الواحد) ● اللحم المجفف بنسبة ٢٥٪ ● الدجاج المثلج بنسبة ١٥٪ ● الطحين بنسبة ١٨٪ ● الخبز بنسبة ١٦٪ ● زيت الصويا ١٢،٥ ● العلف ١٢٪ .

اما السكر فارتفع سعره مرتين خلال اسبوع واحد . فبعد ايام فقط كان سعر الكيلوغرام الواحد فيها ٣٤٩٠) ليرة اصبح يوم الاربعاء الماضى ٤٥ ليرة .

استجوابات

حول استشهاد الفتى عادل بشير !

■ استجوب النائب توفيق طوبى وزير الداخلية والشرطة حول حادث استشهاد الفتى عادل بشير ، من سخنين ظهيرة يوم ٢-٥-٨٠ بينما كان يتجول مع ثلاثة من رفاقه فى المنطقة المسماة فى القاموس العسكرى (المنطقة رقم ٩) . وجاء فى الاستجواب ان مرافقى الشهيد افادوا فى شهاداتهم لدى الشرطة بانه ركض عدة امتار ومن ثم سقط صريعا . وحتى اليوم لم تصدر الشرطة اى بيان او تعليق على الحادث .

وسأل النائب طوبى الوزير : هل جرى التحقيق فى هذا الحادث المأساوى ، الذى راح ضحيته فتى فى عمر الورود ؟ واذا جرى فماذا كانت النتائج ؟ واذا لم يجر مثل هذا التحقيق هل الوزير على استعداد للعمل على بدء التحقيق فى هذا الحادث ؟!

وعود وزير الاسكان لتحسين سكن عائلات حى « جيبى كوهين » ، حولون

■ ابان زيارة وزير الاسكان لحى الفقر « جيبى كوهين » فى حولون اطلق وعودا سخية لتحسين اوضاع سكن العائلات هناك بتبديل منازلها الآيلة للسقوط بمنازل ملائمة وعصرية وبظروف مريحة، ومضى وقت طويل لم يجر فيه اى تقدم ملموس بهذا الشأن . فبعث النائب ماير فلنر الى وزير الاسكان باستجواب حول الموضوع يسأله فيه عما فعلته الوزارة ، منذ زيارته ، لتنفيذ الوعود التى اطلقها بسخاء ؟ وهل الوزارة على استعداد لمنح السكان فى هذا الحى منازل ملائمة بظروف مريحة ومساعدتهم فى دفع السلفة والرسوم الخلوية لثمن الدار ، التى تتراوح بين ١٢٠ — ٢٠٠ الف ليرة ، لا يملك الاهالى منها شيئا او تيسير منازل لهم باجرة شهرية منخفضة ؟!

لجنة استئناف قطرية .. لمتلقى مخصصات الشـؤون

■ الى وزير العمل والرفاه الاجتماعى من النائب شارلى بيطون :

« بحسب النظام القائم فى مكاتب الشؤون الاجتماعية فان كل محتاج لا يتلقى مخصصات كافية فى المكتب المحلى يستأنف على ذلك لدى لجنة استئناف لوائية او منطقية . وهنا يصل الى طريق مسدود بسبب انعدام العنوان باستثناء محكمة العدل العليا ، التى تستلزم مصاريف باهظة ليس بمقدوره دفعها . ولهذا اسأل الوزير : لماذا لا يقيم لجنة استئناف قطرية » ؟!

تحفظـات

تعديل قانون صلاحيات الطوارىء (الاعتقالات)

عبر النائب توفيق طوبى ، فى جلسة الكنيست يوم ٣-٦-٨٠ ، تحفظات كتلة الجبهة الدمقراطية على اقتراح تعديل قانون صلاحيات الطوارىء (الاعتقالات) فقال : ان القانون اقر ، عمليا ، بالطابع الاسرائيلى فى تكريس انظمة الطوارىء الانتدابية بخصوص الاعتقالات الادارية وكل الاجراءات الاخرى التى تمس حقوق الانسان . لقد عارضنا فى حينه استمرار انظمة الطوارىء الانتدابية وما زلنا نعتقد انه يجب الغاؤها كلية .

والاقتراح المطروح حاليا بخصوص تعديل النظام المتعلق بالاعتقالات الادارية ، والمسوغ باضفاء صبغة الليبرالية عليه ، لا يغير شيئا جوهريا فى القانون الاساس . انه يهدف تجميل نظام معاد للدمقراطية بأساليب تشريع اسرائيلية . ولهذا نعبر مجددا عن معارضتنا للقانون وعدم تاييدنا التعديلات المقترحة عليه .

ردود

اين سيبنى اهالى مجد الكروم منازلهم ؟

■ رد وزير الداخلية على استجواب النائب توفيق طوبى حول ضرورة حل ازمة البناء فى قرية مجد الكروم الشاغورية بالسماح للاهالى بالبناء على بعد ٢٥ مترا من الشارع الرئيسى عكا — صفد المحاذى للقرية وتغيير وجهة الشارع جنوبا ، فقال انه بحسب انظمة الخرائط الهيكلية فان الشارع المذكور هو شارع رئيسى ولذا يمنع البناء فى مسافة ١٠٠ متر بعيدا عنه . وقد اقر خط الشارع وفق متطلبات المنطقة الهندسية ولا يمكن تغيير مساره بسبب رغبة السكان فى بناء مساكنهم بمحاذاة المنطقة التى يمر بها .

احتكـار الوزارات لمصالح حزبيـة

■ فى ٢٧ شباط ١٩٨٠ صرح ممثل « المفدال » ، خلال ظهوره فى برنامج « الاسبوع فى ساعة » التلفزيونى ، بان حزبه يهتم بحل قضايا شخصية مثل اعطاء رخص بناء وغيرها . واستجوب النائب طوبى وزير الداخلية حول هذا الموضوع فرد على ذلك بالنفى القاطع ! . وحول تعليقه على تصريح ممثل « المفدال » المذكور قال الوزير : « كما هو معروف القدم الاستجواب نفسه ، يهتم ممثلو علية الاحزاب عادة بالامور الخاصة باعضاء حزبهم » !! . واعضاء حزب « المفدال » مسؤولون ، كما هو معروف ، عن وزارات الداخلية والشرطة والمعارف والثقافة والاديـان !!

جهاز تلفون فى نـادى الحزب الشيوعى — الطيبة

■ رد وزير الاتصال ، موداعى ، على استجواب النائب توفيق طوبى حول مماطلة الوزارة فى تركيب جهاز تلفون فى نادى الحزب الشيوعى فى الطيبة ، رغم تقديم الطلب منذ ٢ كانون الثانى ١٩٧٧ . فقال انه لا توجد امكانية اليوم لتركيب مثل هذا الجهاز . ولكن مع انتهاء تخطيط شبكة التلفون فى السنة المالية ١٩٨١/٨٠ ، سيصبح بامكان كل طالب ان يحصل على جهاز تلفون !

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزى خورى •

حـزب العمـل والجماهـير العربيـة

فى الاسابيع الاخيرة قرانا كثيرا فى الصحافة الاسرائيلية عن زيارات قادة حزب « العمل » للقرى العربية . اخبار عن فتح « فروع لحزب العمل » فى قرى عربية . عضو الكنيست غاد يعقوبى (احد صقور حزب العمل) يزور ام الفحم « ضيفا على محاسب المجلس وعضو مركز حزب العمل الاسرائيلى وسكرتير فرع ام الفحم » (« الانباء » ٢٢-٥-٨٠). بيرس يقوم « بجولة واسعة فى منطقة الجليل الغربى » برفقة رعنان كوهن « مدير الدائرة العربية فى حزب العمل فى منطقة الجليل الغربى » («الانباء» ٢-٦-٨٠) .

فى هذه الجولات يلقى قادة حزب العمل ، فى الاجتماعات التى غالبا ما تفرض على شخصيات محترمة فى هذه القرية او تلك ممن يسيرون على قاعدة اكرام الضيف ، الوعود والتصريحات الفضفاضة حول ما سيعملونه « لصالح » الجماهير العربية اذا ما اعطوا سدة الحكم فى الانتخابات القادمة .

غاد يعقوبى يعد : « بكل صراحة اعلنها انه قد حان الوقت لان يكون عضو عربى واحد على الاقل فى هيئة مكتب الحزب ، كما انه فى قائمة التجمع العمالى للكنيست القادمة يجب ان يضمن عضو عربى على الاقل .. » وفى الكلمة نفسها يقول لا فض فوه : « اننا نطالب بان تقام مستوطنات يهودية فى غور الاردن ومنطقة القدس وغوش عتصيون ... »

واما شمعون بيرس فيقول ان من الاهداف الرئيسية لحزب العمل وبرنامجه « اعداد خرائط هيكلية لجميع القرى العربية على اساس خرائط تطويرية تشمل بنايات المدارس والشؤون الصحية لان العلم والصحة عنصران هامان فى حياة المجتمع » . ولم ينس بيرس طبعا ان يشير الى ان « القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » عامل سلبى وتعمل على انقطاع المواطن العربى عن تاريخه ؟!

هذه الكلمة العاجلة ليست موجهة طبعا الى قادة حزب « العمل » الصهيونى لكى يكفوا عن محاولات التغرير السياسى وتضليل فئات من المواطنين العرب باغراق الوعود والتقرب من الناخب العربى ... وكلمتى هذه ليست موجهة الى المرتزقة من المواطنين العرب (وهم والحمد لله نفر قليل هزيل لا حول له ولا طول) الذين يرون فى انتسابهم الى هذا الحزب الصهيونى او ذاك مكسبا معيشيا متعامين عن طبيعة هذا الحزب وسياسته التى خبرناها عبر اقسى تجربة فى الثلاثين سنة الماضية وتميزت بالتآمر على كيان شعبنا العربى الفلسطينى بما فى ذلك النصف مليون عربى فى اسرائيل من ابناء هذا الشعب .

ان كلمتى موجهة الى اولئك الذين انتخبوا الى مراكز شعبية تضع عليهم المسؤولية ، سواء كانوا رؤساء او اعضاء فى السلطات المحلية العربية ، وهم كثيرا ما يحاولون التملص من اى تعاون مع الشيوعيين او الجبهويين فى مدنهم وقراهم . وتفتخر بهم اجهزة الاعلام الحكومية وتنسبهم لهذا الحزب او ذاك من الاحزاب الصهيونية ... ومنهم « المعدودون » على حزب العمل الاسرائيلى — وهم لم ينكروا ذلك ...

اولا : اننا لا نفرض على اى كان ان يفكر بالضبط كما نفكر نحن الشيوعيين ، ولكن من حقنا ومن حق الجماهير ان نطلب من كل انسان وضع فى مركز شعبى ان يفكر وان يعمل على اساس صحيح واع من منطلق المصلحة العامة وان يترفع عن المصالح الانانية والخاصة .

ان من ينتسب الى حزب العمل الاسرائيلى او الى اى حزب صهيونى آخر عليه ان يعرف برنامج ذلك الحزب وان يؤيد برنامج واعمال ذلك الحزب — سواء تجاه القضية العامة لشعبه وقضية السلام العادل والشامل او لقضية التوجه المحلى تجاه ارضه وعمله وتعلم اطفاله وتقديم الخدمات المحلية لسكنه وثقافته ورفاهيته .

فى البيان الى الرأى العام الذى اجمعت عليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يوم ٣-٦-٨٠ واقره مؤتمر السلطات المحلية فى الناصرة يوم ٥-٦-٨٠ جاءت الفقرة التالية :

« ٢ — ترى اللجنة انه ما دام الاحتلال قائما وما دام الاستيطان مستمرا فى المناطق المحتلة ، وما دامت المطالب العادلة للشعب العربى الفلسطينى لم تجد حلها العادل والشامل ، وفى المقدمة اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، فانه سيتعذر الاستقرار والامن .

وعلى هذا فان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال والاستيطان فى المناطق المحتلة فورا وبالتوجه الجدى لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربى الفلسطينى حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق جميع شعوب ودول المنطقة فى السيادة والاستقلال والامن والاستقرار » ...

على هذا كان اجماع اللجنة القطرية والمؤتمر القطرى — اجماع الجماهير العربية كلها فى اسرائيل .

فى النقاش الذى جرى فى الكنيست فى الاسبوع الماضى عندما ذكر « المراخ » بيغن بمذبحة دير ياسين ذكرهم بيغن بمجزرتى قبية وكفر قاسم — ولا احد احسن من احد .

نحن لا نريد ان نفتح كل الجروح فى نقاشنا مع اى حزب صهيونى يتوجه الى الجماهير العربية ، ولكن من حق الجماهير العربية ان تطلب من اى حزب سياسى يتملقها ويطلب اصواتها ان يقدم لها برنامجه السياسى الواضح الذى يؤمن لها السلام العادل والحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وحياة الامن والاستقرار والتطور على ارضها وفى وطنها ...

على هذا لا يمكن ان يكون اى تنازل او تهادن .

ومن يريد ان يتبارى مع الحزب الشيوعى ومع الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على كسب ثقة الجماهير العربية فليضع برنامجا واقعيا — انسانيا — عادلا — تقبله الجماهير العربية ويحقق لها مطالبها ومطامحها ...

هذا ما يجب ان يعرفه بيرس ويعقوبى وممثلو الاحزاب الصهيونية الاخرى ... وهذا من المفيد ان يسمعه اعوانهم من المرتزقة العرب .

هذا « الفجر » وهـذا « الشعب » سينتصران

« بداية النهاية » هذا ما يشعر به جلاوزة الاحتلال والقمع في المناطق العربية والفلسطينية المحتلة . ولهذه البداية العديد من المؤشرات والانذارات .. منها ان صمود الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ووحدة صفه والتفافه حول ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية افشل كل المخططات والمؤامرات لتصفية حقوق هذا الشعب .. ومنها ان مؤامرة « الحكم الذاتي » دخلت الى طريق مسدود لا مخرج الى طريق مسدود لا مخرج منه الا بالاعتراف بحقوق هذا الشعب الصابر والصامد في وطنه رغم اعتى احتلال واصفقه .. فها هي سلطات الاحتلال ، التي خنع لها وركع امامها السادات ، تفشل في ايجاد موزوريوا فلسطيني يوافق على مفاوضتها وتنفيذ مخططاتها امام هذا الاجماع الشعبي والجماهيري في رفض مؤامرة « الحكم الذاتي » .. ولا تجد هذه السلطات الا سياسة « القبضة الحديدية» مخرجا لها من مأزقها ..

وكما ان المحتل لم يجد وزوريوا فلسطيني يخنع له .. كذلك لم يجد صحيفة « ميركوريو » ايضا .. وفشلت الوصفة الامريكية في هذه المرة .. فاذا كانت الامبريالية الامريكية وجدت في تشيلي صحيفة كـ « ميركوريو » للتمهيد ومن ثم الانقضاض على الجماهير الشعبية .. فان سلطات الاحتلال لم تجد مثل هذه الصحيفة في القدس العربية المحتلة تعمل على نشر وترسيخ افكارها في المناطق العربية المحتلة .. وفي هذا المجال ايضا سدت الابواب في وجهها .. فاستشرست سلطات الاحتلال فمنعت توزيع «الفجر» و«الشعب» بعد ان كانت منعت توزيع « الطليعة » في مدن هذا الشعب الفلسطيني وقراه . ولا نقول ان هذه الخطوة هي اعتداء على حرية الصحافة فسلطات الاحتلال لا تفهم من الحرية الا حرية تصرفاتها القمعية الهمجية الدموية .. وتظن ان لا حرية الا لها . وكان هذا المؤشر الثاني على « بداية النهاية » .

والحقيقة ان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خاض منذ عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ اقسى معركة مواجهة ضد ممارسات الخنق الفكري والثقافي والادبي الانساني . وتعرض في معركة المواجهة هذه الى ممارسات ابعاد الصحفيين والادباء والشعراء والقادة الوطنيين . واليوم يواجه العاملون في صحيفتي « الفجر » و « الشعب » بعضا من « اليد الحديدية » الا ان هذه اليد لن تجد ابدا «مركوريو» مقدسية تخدمها وتقبلها لدى كل ضربة .. فـ «الشعب» تنطق باسم الساعين الى «الفجر» ..

ولن تمنع الحواجز الاحتلالية وممارسات الرقابة العسكرية ومصادرات الاعداد انبعاث طليعة الفجر الى ابناء الشعب .

ولهذا فان هذا « الشعب » وهذا « الفجر » سينتصران حتما ..

عفيف سالم

عاملات مخيم الجلـــزون بــين عسـف الاحتـلال واستغلاله

تحقيـق :
وداد البرغوتي

مخيم الجلزون .. بيوت اغلبها من اللبن والطين .. مسقوفة بالواح الزينكو . اناس كثيرون يروحون ويجيئون . تجمع نسوة امام وكالة الغوث وتجمع آخر حول عين الماء وثالث حول الدوريات التي تجول في انحاء المخيم .. الوجوه يبدو عليها القلق . اقتربت من تجمع النسوة حول عين الماء ، سألتهن عن بيوت العاملات . وسارت معي طفلة لم تتعد العاشرة من عمرها والتي اخذت تتحدث دون توقف عن معاناة المخيم من اضطراب ومن منع التجول الذي يفرض من الخامسة مساء وحتى الخامسة صباحا .. تحدث عن الخيمة .. التي يعلوها العلم الابيض والازرق .. وعن ما يدور داخل الخيمة .

ذهبنا الى احد البيوت لنتحدث مع العاملات حيث علمت ان فيه اختين تعملان في اسرائيل . ولكن اخبرتني احداهما انهما تركتا العمل وذلك لان الكبرى تزوجت والام توفيت وليس هناك من يدير شؤون بيت « على مصطبته ١٢ نفرا » ـ هذا ما علقت به الاخت الصغرى التي لم يعد بوسعها ان توفق بين عمل البيت وعملها الآخر .

توجهنا الى بيت آخر والطفلة ما زالت تتحدث . دخلنا ساحة البيت . اطفال شبه عراة في الساحة . فتاتان تجلسان في احد الاركان تتعاونان على غسل الثياب وامرأة تجلس في ركن آخر تجلي الاواني .. رحبوا بمقدمي وابدت كل واحدة منهن استعدادها للتحدث ، وكان لقاؤنا هذا :

ـ اين تعملين ؟ وهل هناك مانع من اعطائي فكرة عن طبيعة عملك ؟

اعمل في مستشفى ، امسح واكنس .. انا وكثيرات معي من زميلات العمل من الطيبة وبدرس وعين يبرود ودير ابزيع ورمون . انا مضطرة للعمل لان الحاجة هي التي دفعتني .

واضافت الام : الظروف اجبرتنا ان نسمح لها بالعمل ... ابوهما مريض .. قبل سنة ونصف ذهب للعمل في اسرائيل وكسرت به السقالة فاصيب في ظهره ومن يومها ترك العمل . الولد الكبير في التوجيهي .. عندنا ثلاثة اولاد وست بنات .. (ولا حصّل تعويض ولا هداة بال) .

ـ كم عدد ساعات العمل ؟

نخرج الساعة الخامسة صباحا ونعود في السادسة مساء واحيانا في الخامسة . الشغل متعب .. من الليل لليل .. لا نرى وجه المخيم الا يوم السبت ويوم السبت نقضيه في شغل البيت .

وتدخلت الام فقالت : نحن من بيت نبالا .. (وحياة اللاجئين مش حياة .. لا تينة ولا زيتونة ولا الواحد معه حربة يزرع نعنعة جنب داره) .

اما المنزل فهو غرفة صغيرة من الوكالة بجانبها سقيفة من الزينكو .. وفي الشتاء نموت من البرد . تخيلي كيف يكون الوضع حينما يتكوم احد عشر فردا في غرفة لا تحميهم من المطر .

ـ وسألت حول الاجرة وما هو الفرق بين اجرة الرجل والمرأة لقاء نفس العمل ؟

قالت الفتاة : اجرتي اليومية ١٤٠ ليرة اسرائيلية ، وقبل شهرين كانت ١٠٠ ليرة ، وارتفعت بمبلغ ٤٠ ليرة بعد الغلاء .. ولكن كما ترين ، الغلاء يزداد يوما فيوما بينما الاجور ترفع بنسبة بسيطة جدا لا تعادل ارتفاع الاسعار . اما عن اجرة الرجل فقالت: نحن لا ندري كم يتقاضى الرجل لاننا لا نلتقي بالعمال ولا حتى مع صاحب العمل . فان سائق السيارة هو الذي يتقاضى اجورنا ويعطينا الاجرة ولا ندري كم يتقاضى هو «عمولة» على كل عاملة منا .

قالت الام : منذ حوالي اسبوعين والبنت مريضة ، دخلوا البيت وفتشوه وخافت ولم تذهب الى العمل .. والله اعلم كيف حالتنا حينما لا تذهب الى العمل .. ١٤٠ حياته اول باول .

اما عن اجر العطلة الاسبوعية والاعياد فقالت : بالنسبة للعطلة الاسبوعية فهي ليست مدفوعة ، ولا ندري ان كان سائق السيارة يخصم هذا علينا ام انهم فعلا لا يدفعونها .

وعن الاعياد قالت : يوم عيد العمال عطلنا من اربع قرى وهي مخيم الجلزون وعين يبرود ودير ابزيع والطيبة ، وفي كل مرة يعطل قسم منا ، والثلاث الباقية تذهبن للعمل . ولكن حتى هذه العطل غير مدفوعة الاجر .. قالت : انا لا اتقاضى امينا . ودهشت حينما رأيت طفلة صغيرة تعمل . فسألتها : بماذا تعملين ؟

قالت : في الخضرة ـ تعشيب وقطف وزراعة .

سألتها : كم عمرك ؟

قالت : مواليد ١٩٦٧ ـ لم اكمل الثالثة عشرة .

ـ لماذا تعملين ؟

ابي توفي قبل عام واخوتي ثمانية كلهم اصغر مني . وليس لنا اي ملك فنحن لاجئون من بيت نبالا ...

كان يتخلل الحديث عن العمل الحديث عن اوضاع المخيم ، وتقول الام .. « هم ناويين يزهقونا حتى نرحل لكن احنا مبنرحلش » .

وحينما انتهى لقاؤنا شكرتهم وودعتهم .. كررت الام : « اكتبي يا اختي اكتبي .. الناس مجبورين يشتغلوا حتى يحصلوا اللقمة . كلنا لازم نشعر مع بعض . الناس يلومون النسا لانهن يعملن في اسرائيل .. لماذا لا يلومون المؤسسات العربية التي لا توفر لهم عمل !! » .

سـدت في وجوهـم فــاستشرسـوا

القدس ـ لمراسلنا ـ اليوم الثاني على التوالي لجأت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، الى القوة لكسر الاضراب العام والشامل الذي نفذته جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ يوم الثلاثاء ، استنكارا لمحاولة الاغتيال الشنعاء التي تعرض لها القادة الفلسطينيون في نابلس ورام الله والبيرة .

ومنذ صبيحة يوم الخميس الماضي ، حشدت سلطات الاحتلال قواتها القمعية في مدينتي نابلس ورام الله وقامت بفتح المتاجر بالقوة .. وبهذا كررت السلطات الاسرائيلية ما كانت قد اقدمت عليه يوم الاربعاء الماضي في مدينة القدس العربية ، حيث احتجزت قوات الشرطة جميع تجار المدينة طوال الليل في مراكزها . وفي الساعات الاولى من صباح الاربعاء توجهت برفقة التجار لفتح المتاجر بالقوة والابقاء على حراسها امام كل متجر وذلك لضمان عدم اغلاق التجار لمحلاتهم التجارية .

وقد اثارت هذه الممارسات اشد الاستنكار في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وصعدت من التوتر فيهما . هذا ووجهت عصبة حقوق الانسان برقية لرئيس الحكومة استنكرت فيها هذه الممارسات ضد تجار القدس العربية .

هذا واعترفت سلطات الاحتلال بانها حشدت قواتها في المناطق العربية المحتلة تحسبا من اية اعمال احتجاجية قد تشهدها المناطق المحتلة في ذكرى الخامس من حزيران .

ايـار الاسـود في الظـاهـريـة

(عينة من جرائم الاحتلال الاسرائيلي في ايار الماضي في قرية الظاهرية)

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ فشلت « مؤامرة الصمت » التي نظمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي حين ارتكبت الجرائم في « ايار الاسود » في مدينة الخليل .. فكشفت الصحف ووكالات الانباء العالمية بعض هذه الجرائم . وتركز الاهتمام في حينه على مدينة الخليل الامر الذي ابقى احداث الظاهرية في الظل على الرغم من ان ممارسات سلطات الاحتلال تميزت في هذه القرية الصامدة فوق جبل الخليل بالوحشية والبهيمية . فماذا حدث في الظاهرية في ايار الاسود ؟!

حين ارتكبت سلطات الاحتلال جريمة اغتيال الطالب الفلسطيني ناجح ابو عليا من عنبتا في الاول من ايار دفعت رائحة الدم المسفوك في مدرسة عنبتا مرتكبي الجريمة الى مزيد من الرغبة في الاستمرار في سفك الدم .. فتوجهت الدوريات العسكرية الاحتلالية لقرية الظاهرية ـ قضاء الخليل . ولم تعدم هذه الدوريات الحجة لتنفيذ نواياها .. فلديها حجة كلاسيكية : قذف حجارة على دورية عسكرية .. وهكذا كان في الظاهرية ..

اقتحم جند الاحتلال المسلحون بالبنادق والعصي مدرسة الظاهرية الاعدادية للبنات ، وبدأوا في تنفيذ عمليات الضرب والاعتداء على الطالبات وهن داخل غرف صفوفهن . واتصلت ادارة المدرسة برئيس المجلس المحلي علي ياسين المخارزة ، الذي سرعان ما حضر لمعرفة الامر . الا ان جند الاحتلال احتجزوه في المدرسة ووجهوا له الاهانات .. ثم نقلوه الى مركز الحكم العسكري في القرية برفقة حوالي خمسين من الاهالي ، حيث استمرت اسطوانة الاحتلال ـ الضرب .. الاهانات .. وهكذا .

ثم قررت سلطات الاحتلال نقل المحتجزين الى مركز الحكم العسكري في الخليل .. فاوقف الجند سيارة باص عربية قادمة من بئر السبع وانزلوا العمال منها بالقوة وامروهم : « اذهبوا الى بيوتكم سيرا على الاقدام » . ورفض سائق الباص هذا التصرف واحتج عليه الا ان الجند اعتدوا عليه وهددوه بالسجن .. ثم حشروا المحتجزين في سيارة الباص وامروه بالتحرك الى الخليل حيث تسير امامه سيارة عسكرية وسيارة اخرى خلفه . وحين اقتربت سيارة الباص ، التي اقلت المحتجزين بما فيهم رئيس المجلس المحلي في الظاهرية، الى منطقة خطرة اقتربت منه السيارة العسكرية الخلفية وحاولت دفعه الى الهاوية . وافشل سائق الباص محاولة واتهموه بانه حاول دفع سيارة الدورية العسكرية الى الهاوية . وضربوه . الا انه نجح في افشال محاولات جند الاحتلال ومنع وقوع جريمة قتل اكثر من ٥٠ مواطنا من الظاهرية .

وبعد ان وصلوا الى الخليل امر الجند المحتجزين بالوقوف مشبوحي الرؤوس والايدي . واستمرت عملية الضرب والتعذيب والانتقام حتى الساعة الواحدة ليلا . وبعد ان اخذ الجند اقوال المحتجزين واعتقلوا ٨ منهم قالوا ـ اذهبوا الى بيوتكم .. فرفض اهالي الظاهرية هذا الامر ، خصوصا وان حظر التجول كان لا يزال ساري المفعول .. وطالبوا بان تقوم سلطات الجيش بنقلهم الى قريتهم . فتفتق ذهن العنصريين عن خطة للاستمرار في تعذيب الاهالي . واحضروا سيارة شحن كبيرة وقف الجند في صندوقها في صفوف ترتكز الى اطراف الصندوق الاربعة وبنادقهم مشهورة امامهم وكأنهم يقاتلون بالحراب . ثم حشروا المواطنين .. واندفعت السيارة الى الظاهرية ومع كل اهتزاز او تعرج في السير كان الجنود يتكئون ببنادقهم على اهالي الظاهرية بشكل متعمد .

اما العينة الاخرى من الارهاب والتعذيب التي نفذها جند المحتل في قرية الظاهرية فكانت في اعقاب ارتفاع العلم الفلسطيني فوق عامود عال في وسط القرية .. فبعد ان فشل جند المحتل في انزال العلم اقاموا حلقة حول العامود اوقفت كل فتى في الشارع وامرته بانزال العلم ـ الا ان الاطفال رفضوا ذلك .. وحينها تعرض كل طفل الى عمليات الضرب المبرح الوحشي البهيمي .

***

لقد كانت هذه عينة فقط من الاساليب الارهابية التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الاشقاء في المناطق المحتلة . فالحقائق والوقائع التي يرويها سكان المناطق المحتلة ولا تجد الطريق بعد الى النشر اكثر من هذا ..

حزبنا يحيي المؤتمر ال ٢٣ للحزب الشيوعي في لوكسمبورغ

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تحية الى المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي في لوكسمبورغ الذي انعقد في الاسبوع الاول من حزيران الجاري. ووقع الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام ، التحية ، التي اكدت اهمية النضال الذي تشنه الشعوب وطلائعها الثورية من الاحزاب الشيوعية والعمالية من اجل السلام ومنع التدهور الى الحرب الباردة .

واستعرضت تحية اللجنة المركزية لحزبنا النضال المستمر الذي يخوضه الشيوعيون في اسرائيل دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة العادلة وضد ممارسات الاحتلال القمعية الدموية التي تنفذ في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واكدت التحية انه لا يمكن احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط الا باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

تلفونيا من باريس :

امام المظـاهرات والاستجوابـات الشيوعية : الحكومـة الفرنسية تقرر مبـادرة سلميـة

باريس ـ تلفونيا ـ اعلن وزير الخارجية الفرنسي ، جان فرنسوا بونسيه ، في معرض رده على استجواب النائب الشيوعي مكسيم غريمتز ، يوم الاربعاء الماضي ، ان الحكومة الفرنسية ستقوم بمبادرة سلمية جديدة من اجل ايجاد حل شامل وعادل لازمة الشرق الاوسط .

وقال الوزير الفرنسي ان حكومته شجبت بشدة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة .

هذا وكان الحزب الشيوعي الفرنسي نظم ، في اليوم نفسه ، مظاهرة احتجاجية امام السفارة الاسرائيلية في باريس باشتراك مئات الشخصيات الديمقراطية واعضاء البرلمان . وطالب المتظاهرون حكام اسرائيل باحترام حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ويذكر ان الحزب الشيوعي الفرنسي اعلن انه يقوم بجهود لالزام الرئيس الفرنسي بتنفيذ وعده والقيام بمساع جديدة لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط .

وثائق المؤتمر الاول لحزب التجمـع الوطني التقدمي الوحدوي :

مسلسل الاتحاد

جـذور السوء في سياسة الانفتـاح !

* برنامج اقتصادي من عشر نقاط يعود بمصر الى الطريـق الاشتراكي * « الانفتـــاح » عمـق التقاطب الاجتماعي في مصر وساعد على تدهـــور أوضـــاع العمــال والفلاحــين *

«الاتحاد» ـ عقد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يومي ١٠ و ١١ نيسان الماضي مؤتمره التأسيسي الاول في القاهرة والذي كان تظاهرة للقوى الوطنية الحقيقية الرافضة للاستسلام الساداتي المتواصل والداعية الى النضال في سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » .

وكانت «الاتحاد» قد نشرت في عدديها الماضيين ٣ و ٦ حزيران الحلقتين الاولى والثانية من البيان السياسي العام الذي اقره المؤتمر . وفي هذه الحلقة تنشر برنامج حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الاقتصادي لاحقاق العدالة الاجتماعية والمساواة لجماهير الشعب المصري ولضمان استقلال مصر الاقتصادي والسياسي .

القضية الاقتصادية والاجتماعية :

ان النتائج ، التي وصلت اليها السياسة الاقتصادية وسياسة الانفتاح تبين ان تلك السياسة قد زادت الفوارق الاجتماعية . وبينما ينقسم المجتمع الى اثرياء شديدي الثراء وفقراء شديدي الفقر .. فانه على مستوى الفرد اصبح عاجزا عن الحصول على احتياجاته من السلع والخدمات بشكل مقبول واثمان مقبولة .. بل اصبحت فرصة العمل مشكلة متزايدة مما يهدد المواطن بشكل واضح .

ورغم التدفق المحدود وغير المؤثر تأثيرا ذا بال للراسمال الخاص مصريا واجنبيا فانه في مقابل ذلك كانت ابرز النتائج زيادة عجز ميزانية الدولة وزيادة العجز في المعاملات مع العالم الخارجي وبما جعل الاعتماد على الخارج يتزايد بشكل لم يسبق له مثيل . وحتى اصبحت ديون مصر التي ستتحملها الاجيال القادمة ترتفع نحو ست مرات بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٧٩ لتصل لما يزيد عن ١١ مليار دولار ـ مما يهدد استقلال مصر الاقتصادي من خلال شروط القروض وملابساتها . يضاف الى ذلك العجز عن تحقيق اية زيادة حقيقية في الانتاج الزراعي ومن ضعف وتبديد للموارد الاقتصادية .. ويضاف الى ذلك الزيادة التي تعلنها الحكومة في الدخل القومي وتتولد من القطاعات غير التقليدية وغير المضمونة « كعمل المصريين في الخارج وعوائد البترول » . بما يجعل نصيب القطاعات الانتاجية في الزراعة والصناعة متواضعا وبما يفاقم ازمة حصول المواطن على حاجياته الاساسية . وتميز الوضع بعدد من الظواهر الاقتصادية الجديدة ذات الاثر الاجتماعي .

١ ـ ان البلاد مقدمة على موجة جديدة من ارتفاع الاسعار تفوق اية موجة سابقة . واذا كان هناك جزء من الاسباب الخارجية فان غالبية الاسباب ترجع للسياسة المحلية التي تهدد السلام الاجتماعي في الصميم.

٢ ـ تأخذ ازمة الاسكان مسارا حرجا ومفتعلا وتبدد ثروة الوطن في الوقت نفسه . وحجر الزاوية في ذلك تشجيع الحكومة لعوامل السوق لكي تزيد التكلفة والايجارات بما يجعلنا في الفترة القادمة امام حقيقة جديدة وهي ان الناس ينقسمون الى من يسكنون ومن لا يسكنون .. كذلك فاننا سنفاجأ بظاهرة اخرى هي تبديد الاستثمارات في مساكن لا تجد من يسكنها بسبب ارتفاع تكلفتها وقيمتها الايجارية . ومما يؤثر في الازمة سياسة التمليك والمضاربة على الارض ـ والسوق السوداء لمواد البناء والدعوة الجديدة التي تتبناها الحكومة لالغاء لجان تقدير الايجارات .

٣ ـ التشريع الجديد والتطبيقات المتفذة له لعودة الامتيازات الاجنبية التي تعطيها الدولة لمرفق او ميناء او طريق او مدينة . ان اطلاق يد المستثمرين لاستغلال مرفق عام لمدة اربعين او خمسين عاما نظير عائد محدود للوطن وعائد اكبر للمستثمر خطر يجب ان ننتبه اليه ، خاصة وان مصر قد اسقطت قبل ذلك امتياز الترام والكهرباء وامتياز قناة السويس .

٤ ـ دعوة الحزب الوطني لتصفية الجمعيات الاستهلاكية التابعة للقطاع العام وبيعها لجمعيات تعاونية اهلية .. ويرى المؤتمر ان التعاون يجب ان يقدم خدمة اضافية للمستهلك والا يكون دوره هو الاستيلاء على ما انشاه مجموع الشعب من خلال قطاعه العام الذي لعب باستمرار دورا قياديا ورائدا في مواجهة الازمة ومواجهة الاحتياجات اليومية .

٥ ـ وفي الوقت نفسه ، فان المؤتمر يلاحظ ان الحكومة التي تريد ان تأخذ بتصفية القطاع العام في ذلك المجال ، فانها تفعل العكس في مجال آخر هو مجال التعاون الزراعي الذي يحاصر ويتعطل قانونه ، وتنشأ بنوك القرية بديلا عنه كمؤسسات بيروقراطية غير شعبية .

٦ ـ ظاهرة تحويل شركات القطاع العام ـ بالمخالفة للقانون ـ لشركات مشتركة يساهم فيها راس المال الاجنبي دون مبرر اقتصادي او فني واضح .. واستغلالها لاطلاق يد الشركات الاجنبية في اعمال استصلاح الاراضي .

ويعلق المؤتمر اهمية كبيرة على دور العمال والحركة النقابية في الحفاظ على القطاع العام وكافة المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت لهم .

٧ ـ استمرار السباق بين الاجور والاسعار بشكل غير متكافئ وبما يعني التخفيض الدائم لمستوى المعيشة للطبقات الكادحة .. ويرى المؤتمر حفاظا على مستوى معيشة العاملين وانتاجيتهم ضرورة ربط الاجور بالاسعار مع السعي لزيادة الانتاجية ، كما يرى المؤتمر بالنسبة لمن يحالون الى المعاش تشجيع الاتجاه القائم في بعض النقابات العمالية لاستحداث انظمة ادخارية وتأمينية توفر معاشا اضافيا للعامل بالاضافة لمعاشه في التأمينات الاجتماعية .

٨ ـ ارتفاع ديون الدولة بصورة متزايدة تصاحبها ظاهرة نقل الثروة او تهريبها الى خارج البلاد تحت دعوى حرية الاقتصاد وحرية راس المال التي تمارس من خلال البنوك الاجنبية في مصر . ويدخل في تبديد الموارد استهلاك الجزء الاعظم من مدخرات المصريين في الخارج فيما يسمى بالاستيراد بدون تحويل عملة والذي يوفر سلعا كمالية في كثير من الاحيان ، كما يساعد على انتشار سوق سوداء للعملة الاجنبية يقابلها تخفيض فعلي للجنيه المصري وتدهور قوته الشرائية بما يترتب عليه من غلاء في الداخل .

٩ ـ فتح الباب امام اسرائيل .. تتاجر وتضارب وتستثمر وتقتحم مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والمال والخدمات ، وبما يجعل الامل الاسرائيلي في استبدال قبضتها العسكرية بقبضة اقتصادية خطرا حقيقيا وماثلا . ان العلاقة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية سوف تختلف عن اية علاقة اخرى . فاسرائيل متعطشة لسوق قريب متسع وهي في ذلك يمكن ان تتبع سياسات الاغراق التي تؤثر على الصناعة الوطنية ، بل وتؤثر في سوق التجارة ايضا . يضاف الى ذلك كله الخطر الاكبر المتمثل في جر مياه النيل الشريان الحيوي للحياة في مصر الى اسرائيل ، وهو خطر يتجاوز كل الاخطار الاخرى .. كذلك فانه في الوقت نفسه الذي تعزز فيه علاقة الحكومتين المصرية والاسرائيلية تنفصم علاقة مصرية عربية بكل الآثار الضارة لذلك . وبما يهدد فرص العمل امام المصريين في الوطن العربي ويهدد العلاقات الاقتصادية الاخرى التي ما زالت قائمة .. كذلك فان العلاقة بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية تترك اثرها على العلاقات الاسرائيلية الافريقية فيما يخلق للاقتصاد المصري منافسا قويا في افريقيا هو اسرائيل ذاتها .

واخيرا فان المؤتمر يدعو لسياسة اقتصادية بديلة قوامها عشرة اسس :

١ ـ الحرص الدائم على الاستقلال الاقتصادي والبقاء بعيدا عن كل اشكال الاستغلال والتبعية التي يفرضها الاستعمار الجديد والصهيونية مباشرة او عن طريق الشركات العملاقة متعددة الجنسية التي تواصل امتصاص عرق الشعب وافساد التنمية تحت شعار تزويد الاقتصاد بمزيد من الاستثمار .

٢ ـ العودة الى اسلوب التخطيط العلمي الشامل الذي يمكن المجتمع من تعبئة كل موارده وتحديد اوجه استخدامها على نحو رشيد .

٣ ـ تعزيز الدور القيادي للقطاع العام وحماية الراسمالية الوطنية من السيطرة الاجنبية .

٤ المحافظ على الدور الاساسي الذي ينبغي ان يضطلع به قطاع الراسمالية الوطنية وتشجيعه على الاستثمار سواء في مجالات الانتاج التي تتناسب مع قدراته المالية وكفاءته الفنية او في مجالات التجارة والتوزيع وخاصة تجارة التجزئة (المفرق) وذلك في اطار الخطة القومية للتنمية وعلى اساس الالتزام بالتشريعات التي تكفل حقوق العمال وضرائب الدولة .

٥ ـ الاعتماد في الاساس على انفسنا وتعبئة كل الموارد الذاتية والقومية سواء المادية او البشرية .

٦ ـ حتمية الاعتماد على قيام وازدهار قطاع تعاوني بوصفه قاعدة لتنمية وتطوير الانتاج الصغير لا سيما الزراعة الصغيرة والصناعات الحديثة والوقوف بحسم مع اعادة بناء الحركة التعاونية وجهازها القيادي بالانتخاب الديمقراطي الحر ، وأن تتولى الجمعيات امداد الفلاحين بالسلف والخدمات . وكذلك وقف طرد الفلاحين من الارض ، واعادة النظر في العلاقات الايجارية .

٧ ـ اعادة النظر في كل القوانين التي صدرت باسم الانفتاح بهدف تطويعها لمقتضيات التنمية وتأكيد دور التخطيط الشامل .

٨ ـ تصفية الانشطة الطفيلية التي تحقق الثراء الفاحش لافراد معدودين دون أن تضيف شيئا الى الطاقات الانتاجية للاقتصاد المصري .

٩ ـ احباط محاولات اسرائيل في السيطرة على الاقتصاد المصري وذلك بعودة مصر الى طريق التكامل الاقتصادي العربي في وجه الاحتكارات الدولية الزاحفة على المنطقة العربية طمعا في ثرواتها الطبيعية وثرواتها المالية والبشرية .

١٠ ـ وضع خطة انقاذ وطني مدتها ثلاث سنوات لتخليص الاقتصاد الوطني من التبعية والاعتماد على القروض الاجنبية ولتوجيه طاقات الشعب نحو الزيادة السريعة في الانتاج ومكافحة التضخم من جذوره ورفع مستوى معيشة الشعب الكادح . تلك الخطة من شأنها أن تواجه مشاكل تدهور الخدمات وتدهور البنيان الاقتصادي وتدهور مستوى معيشة المواطنين .

ان السياسة الاقتصادية ليست مسرحا اساسيا لخلاف عقائدي بين القوى الوطنية ، لاننا نواجه جميعا مهمة عاجلة الا وهي انتشال هذا الاقتصاد من السيطرة الاجنبية . وتلك مهمة يجب ان تلتقي حولها كل القوى السياسية المسؤولة في البلاد من اجل الدفاع عن المصالح العليا للوطن . وليكن لقاؤنا حول ضرورة التنمية المستقلة وضرورة عدالة التوزيع تأمينا لاضطراد التنمية والارتفاع بمعدلاتها .

(الحلقة الرابعة والاخيرة تتطرق الى السياسة الخارجية)



جماهير العمال في مصر تدافع عن حقوقها المدنية والوطنية وترفض سياسة « الانفتاح » الاقتصادي الساداتية التي تنزل الاقرار باستقلال مصر السياسي ـ جانب من مظاهرة عمال اسيوط . (من الارشيف) .

قداس وجنــاز الاربعـين

والدة الفقيد وشقيقه بسام وعموم آل عساف وجميع اقربائهم وانسبائهم ومعلمو وطلاب جامعة بئر السبع يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم المهندس



باسم بهجت عساف

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٦/١٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة في معليا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجنــاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولاده واخوانه وجميع آل جرايسي وسالم في الناصرة وخارجها يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي

فواز سلامه جرايسي

وذلك في يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٦/١٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية

عالم الشباب

الدول العربية : نعم للالعاب الاولمبية

*** بعد المساعدات الفنية الرياضية الاتحاد السوفييتى يتحمل نفقات السفر للاولمبياد لعدد من دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الفقيرة * الاستعدادات لاولمبياد موسكو فى اوجها ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اعلنت الجزائر وسوريا وليبيا والاردن والكويت ولبنان وفلسطين والعراق مؤخرا انها ستوفد وفودها الرياضية المشاركة فى دورة موسكو ال ٢٢ للالعاب الاولمبية .

وكان مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب فى اجتماعه الاخير ، الذي انعقد فى العاصمة التونسية ، قد سجل امامه اقتراح المملكة العربية السعودية الداعي الى مقاطعة الالعاب الاولمبية لكنه رفض بحثه واتخاذ قرار بشأنه مشيرا الى ان قضية الاشتراك فى الالعاب الاولمبية هي قضية خاصة لكل دولة .

ويجيء اعلان الدول العربية المذكورة هذا فى الوقت الذي بدأت فيه اللجان الاولمبية الوطنية فى بعض الدول الغربية تطالب ببحث قرار المقاطعة مجددا لاقتناعها بان قرار المقاطعة ، الذي اتخذته فى وقت سابق ، كان خاطئا . ويقول ممثلو هذه اللجان – ان قرار المقاطعة يضر بالرياضة فى هذه الدول ويلحق الاذى بالرياضيين الذين تدربوا وقدموا العديد من المجهودات تحضيرا لهذه الدورة .

واضافوا ان قرار اللجنة الاولمبية الدولية تمديد الفترة لقبول المشاركين فيها هو فى الحقيقة خطوة حكيمة لانقاذ الاهداف الاولمبية السامية .

هذا ولاول مرة فى تاريخ الالعاب الاولمبية تقدم الدولة الضيفة لهذه الالعاب المساعدات المالية للدول النامية لضمان مشاركة رياضييها فى الدورة الاولمبية . فقد اعلن الاتحاد السوفييتي انه سيساعد فى نقل رياضيي الدول الافريقية والاسيوية والامريكية اللاتينية الى موسكو والى المساهمة فى مصاريف هذه الوفود فى فترة الدورة الاولمبية . وكان الاتحاد السوفييتي قدم مساعدات رياضية لهذه الدول مؤخرا . حيث نظم دورات تدريبية لرفع مستوى الرياضيين والرياضة فى الدول النامية التي طلبت ذلك . ونظم بعض هذه الدورات فى الاتحاد السوفييتي ونظمت دورات اخرى فى البلدان النامية نفسها باشتراك مدربين سوفييت .

كما قام الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاربع الاخيرة بتقديم مساعدات مالية او فنية او كليهما معا للدول النامية لتشجيع الرياضة فيها وذلك باقامة منشآت رياضية مختلفة .

التحضيرات فى نهايتها

ومن جهة اخرى اكد مسؤولو اللجنة الاولمبية السوفييتية ان التحضيرات للالعاب الاولمبية بلغت نهايتها وانه لم يبق سوى وضع اللمسات الاخيرة .

واما الرياضيون السوفييت وسائر الرياضيين فى العالم فيواصلون استعداداتهم لاولمبياد موسكو بكل حماس . وقد بدانا نسمع عن الارقام القياسية التي اخذ الرياضيون يحرزونها فى مختلف المجالات الرياضية .

« قميص الاولمبياد » الذي اصدره اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي على شرف الالعاب الاولمبية فى موسكو .

كيف انتصر فريق معلوت على كفر كنا وسقط فريق الرامة ؟!

كفركنا – من جوهر سعيد: حرصا على لاعبيه وجمهوره من المتعصبين امتنع فريق هبوعيل كفركنا عن الذهاب الى معلوت حيث كان مقررا اجراء مباراة بينه وبين فريق سكسيا معالوت ، وتقدم بطلب الى الاتحاد العام اجراء المباراة على ملعب محايد .

وقد دفع هذا فريق معلوت الى تقديم شكوى للاتحاد العام بدعوى تآمر فريق كفركنا وفريق الرامة العربي ليتمكن من الصعود الى الدرجة الثانية بفارق الاهداف .

وبدلا من ان يحتسب الاتحاد العام فوزا اداريا لمعالوت (٢ – صفر) على كفركنا فقد قرر ان تجري المباراة على ملعب معالوت والا فيمنع فريق كفركنا من اللعب الى ستة اشهر فى الموسم الربلقى القادم ، الامر الذى يعني هبوطه الى فرق الدرجة الرابعة .

وقد اضطر هذا القرار فريق كفركنا ان يسافر يوم ٨٠/٥/٢١ الى معلوت . وحدث ما كان متوقعا ففور دخول لاعبيه الى الملعب جرى تفتيش استفزازي دقيق لهم حتى فى الملابس الداخلية . وارسل الاتحاد العام الحكم العالمي ابراهم كلاين . وكان الملعب محاطا بالشرطة ، وحتى ان غالبية الشاهدين كانوا بكامل لباسهم واسلحتهم العسكرية .

ومع ابتداء اللعب بدأت التهديدات والمسبات المتعصبة : « مخربون ، شيوعيون ، عرب قذرون ، سنقتلكم» وغيرها .. بل وهددت ادارة الفريق من المشاهدين فيما لو انتهت المباراة بنتيجة ٨ – صفر فقط لصالح معلوت فكان التهديد : اذا كان كذلك فصلوا على ارواحكم .

وبلغت مخالفات لاعبي معلوت حدا صار من الصعب احصاؤه وحتى الهدف الرابع الذي ادخله لاعب معلوت بيده الى شباك كفركنا احتسبه كلاين متجاهلا جميع المخالفات هو والحكام الاخرون .

وانتهت المباراة بانتصار الحكام لفريق معالوت (١٠ – صفر) على فريق كفركنا . ثلاثة اهداف منها بالتسلل واخر باليد . وكلما كان يسجل هدف كان الحكام والشاهدون يرقصون ويرفعون ايديهم تهديدا ويتفوهون بالمسبات المتعصبة والتهديدات .

وهكذا وفقا لهذه النتيجة المعدة سلفا والمخطط لها والتي تم تحقيقها بالارهاب وبالتهديد بالقتل من الجمهور المسلح سيرفع فريق سكسيا معالوت الى فرق الدرجة الثانية ويبقى هبوعيل ابناء الرامة فى الدرجة الثالثة .







تأثير التدخين والادوية على الحمل !

بقلم الدكتور – ستانسلاف مارتينوف

ليس من الخطأ القول ، بان التدخين من العادات السيئة والمنتشرة جدا فى ايامنا هذه ولكى تتصوروا كيف اصبح الناس يلجاون الى التبغ ، يجب العودة الى ايام كريستوف كولمبوس .

ففى ذلك الوقت صادف فاتحو القارة الجديدة ولاول مرة هذه النبتة ذات اللغز العجيب . فقد وجدوا ان سكان امريكا الاصليين يدخنون اوراق التبغ الملفوفة كالسيجار ، او المسحوقة والمحشوة فى الغلايين .

فى القرن السادس عشر نقل التبغ الى اوروبا . وفى عام ١٥٦٠ قدم السفير الفرنسي المعتمد فى لشبونة جان نيكو – ومن هنا اتت تسمية النيكوتين – هدية الى ملكة فرنسا ماريا ميديتشى كانت عبارة عن اوراق التبغ التى تميزت حسب رايه بتخليص الانسان من آلام الراس القوية . ويجب القول ان ملكة فرنسا قد عانت طويلا من هذه العلة . لذا فقد تقبلت الهدية بغبطة وسرور كبيرين . ومع مضي الوقت تولعت الملكة ماريا وبشكل كبير بالتبغ . مما دعا المقربين اليها لتسمية التبغ بالنبات الملكى . وانتشرت بعد ذلك موضة التدخين فى باريس ، ومن ثم فى فرنسا باكملها ، لتعم بعد ذلك اوروبا كلها .

وتشمل عادة التدخين الان حوالى ٢٥ مليون امراة فى العالم . هذه الحقيقة لا يمكن ان تترك مجالا لاحد للامبالاة وعدم الاكتراث وخصوصا لدى الاطباء .

وهذا ليس بالمستغرب ابدا ، فكل امراة حاضرا او مستقبلا لا بد ان تصبح أما .

لذا فالمراة المدخنة يمكن ان تسبب الضرر ليس لصحتها فقط ، بل ولذريتها ايضا .

فما هى الاسباب التى ادت الى انتشار « عقار ما وراء المحيطات ». وكيف حصل وبهذه السهولة على هذا الاعتراف العالمى ؟

للاجابة على هذا السؤال يجب شرح تاثير النيكوتين على جسم الانسان . عند التدخين وعبر الرئتين ينتقل النيكوتين الى الدم ، ليتم توزيعه فى كل انحاء الجسم . ولبعض الوقت يؤثر النيكوتين على اوعية الدماغ الدموية فيوسعها مما يؤدى الى احساس الارتياح واليسر . يعجب الانسان بهذا الشعور ، فيرغب بتجربته مرة واخرى ، مما يجعل التدخين بعد ذلك حاجة وضرورة .

والنساء عموما يغريهن المظهر الخارجي ، وكثرة منهن من يعتبرن بان لفافة التبغ تزيد زينتهن . ولكن للاسف خلف هذه الزينة يتوارى عن الانظار شيء هام ، اذ ينسى المدخنون دائما ان النيكوتين من السموم القوية جدا .

وكل جهاز فى جسم الانسان يتاثر به ، فهو مهيج من نوع خاص لاغشية المجارى التنفسية المخاطية وللرئتين .وليس عبثا ان يتميز الاشخاص الذين يدخنون كثيرا بالصوت الاجش المبحوح ، وبالسعال الملازم لهم دائما وباصفرار البشرة .

ويحتوى دخان التبغ على كمية وافرة من مادة البولنيوم المشعة ، التى بترسبها فى الانسجة الرئوية ، تفتح طريقا مباشرة لمختلف الامراض. او ليس هذا هو السبب بان سرطان الرئة يصيب المدخنين بسبعة مرات اكثر من غير المدخنين ..

وبالتدخين المستمر والمنتظم يتغير تكوين وتركيب الاوعية الدموية. فغالبا ما يصاب المدخن بتصلب الشرايين وتتزايد خطورة تقلصها . ويعمل النيكوتين على افقار الدم بالاوكسجين ، لذا يلعب التدخين دورا هاما اولا واخيرا فى تطور امراض القلب والاوعية الدموية كتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم والذبحة الصدرية واحتشاء عضلة القلب .

ويضعف التدخين ايضا عمل المعدة والامعاء ، مما يؤدى الى التهاب الغشاء المخاطى المعدى المزمن ، ومن الممكن ان يصاب المدخن بالقرحة المعدية او حتى بقرحة الاثنى عشر .

ولعل من اكثر الاشياء خطورة ان تستمر المراة بالتدخين فى فترة الحمل . اذ لا يكفى انها تسمم نفسها بالنيكوتين ، وانما تعرض حياة طفلها ايضا لاخطار كثيرة فى المستقبل ، لان النيكوتين يتميز بتاثيره الضار على الجنين وبشكل مباشر .

فمنذ فترة غير بعيدة توصل اخصائيو جامعة بريستول فى انكلترا الى الحقائق التالية : ان التدخين فى فترة الحمل يزيد بمرتين امكانية ولادة الطفل بوزن منخفض ، واحتمال الثلث هو موت الجنين . وان تدخين لفافة تبغ واحدة ينقص الاوكسجين اللازم للجنين بنسبة عشرة بالمائة . وتدخين لفافتين فى الاسابيع العشرة الاخيرة من الحمل ينقص من تردد الحركات التنفسية للجنين بمقدار الثلث . كل هذا يؤثر وبشكل مضر على تطور الدماغ لدى الجنين .

وخلال ١١ عاما تمكن اخصائيو جامعة بريستول من مراقبة ١٢٠٠٠ طفل ، كانت امهاتهم يدخن فى فترة الحمل ، فتوصلوا الى الحقائق التالية: فى سن الحادية عشرة لم يستطع هؤلاء الاطفال مجاراة اقرانهم ، مثلا ، فى تمارين القراءة ، فقد تاخروا عن اقرانهم اكثر من ثلاثة اشهر . ولوحظت ايضا لدى هؤلاء الاطفال دلائل نقص النمو طولا ، وعلائم قابليتهم السريعة للاصابة بمختلف الامراض .

افلا ينبغى استخلاص العبر من هذه الحقائق البينة الدامغة ؟

ما هو واضح بالتاكيد ان المراة والتدخين مفاهيم متعارضة كليا . وليس النكوتين هو الخطر الوحيد الذى يتربص بالمراة وبطفلها .

حول مباريات «كأس الامم الاوروبية»

بقلم : عبد القادر ظاهر

كانت ولا تزال المباريات للفوز ببطولة المنتخبات الاوروبية فى كرة القدم والمعروفة بمباريات « كأس الامم الاوروبية » محط اهتمام الاوساط الكروية الاوروبية والعالمية .

ابتدت بطولة الفوز « بكأس الامم الاوروبية » فى عام ١٩٥٨ . وكان صاحب الفكرة لاقامتها الرئيس السابق لاتحاد كرة القدم فى فرنسا هنري دلنوا ، الذي لا يزال اسمه محفورا على الكأس الذي يقدم للمنتخب الفائز . وتجري هذه البطولة مرة كل اربع سنوات بحيث لا تتعارض او تلتقي ببطولة كأس العالم لكرة القدم .

وفى اول بطولة اوروبية ، جرت فى عام ١٩٦٠ فاز منتخب الاتحاد السوفييتي حيث انتصر على منتخب يوغسلافيا بالنتيجة (٢ – ١) فى باريس . وكان كابتن المنتخب السوفييتي فى حينه حامي المرمى الشهير ليف ياشين . وجرت البطولة الاوروبية الثانية فى مدريد فى عام ١٩٦٤ وفاز المنتخب الاسباني بالبطولة اثر فوزه على منتخب الاتحاد السوفييتي بالنتيجة (٢ – ١) . وفاز المنتخب الايطالي فى عام ١٩٦٨ بالبطولة اثر فوزه على منتخب يوغسلافيا . وكانت هذه المباريات قد جرت فى ايطاليا .

واستضافت بلجيكا فى عام ١٩٧٢ مباريات بطولة اوروبا ، حيث فاز منتخب المانيا الاتحادية بكأس الامم الاوروبية بعد ان تغلب على المنتخب السوفييتي بالنتيجة (٣ – صفر) .

اما البطولة الاوروبية الخامسة فجرت فى يوغسلافيا فى عام ١٩٧٦ . والتقى فى مباراة التصفية منتخبا المانيا الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا . وكانت النتيجة هي التعادل بالنتيجة (٢ – ٢) الامر الذي دفع الى اللجوء لضربات الجزاء من ١١ مترا وفاز المنتخب التشيكوسلوفاكي بالبطولة بالنتيجة (٥ – ٣) .

وتستضيف ايطاليا فى هذا الاسبوع (ابتداء من يوم غد الاربعاء وحتى ٢٢ الجاري) العاب التصفية فى دورة البطولة الاوروبية السادسة . وقد تمكنت منتخبات بريطانيا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا (المجموعة الاولى) وتشيكوسلوفاكيا واليونان وهولندا والمانيا الاتحادية (المجموعة الثانية) من الوصول الى مرحلة التصفية الختامية . والحقيقة فان المنتخبات الاقوى وذات القدرات الرياضية الكروية اللامعة هي التي تتنافس الان فيما بينها على الفوز بكأس الامم الاوروبية . الامر الذي سيؤدي الى رفع شأن مستوى كرة القدم فى القارة الاوروبية والعالم اجمع .

ومن الصعب الان القول بحزم من سيفوز فى هذه المباريات . الا انها ستكون بلا شك مسرحا للتنافس الشديد ، الذي لا تهادن فيه . ومع ان هناك من يخمن بان منتخب المانيا الاتحادية هو اوسع المنتخبات آمالا للفوز بالبطولة نظرا لقدراته وتحضيراته السبقة . ولكن ذلك لا يعني ان هذا التوقع هو الذي سيتحقق . فقد امتازت هذه المباريات طوال تاريخها بالمفاجات غير المتوقعة . كما ان البطل الحالي ، منتخب تشيكوسلوفاكيا ، سيبذل اقصى الجهد للاحتفاظ بعرش البطولة ولديه كل الامكانات الكروية لذلك .

هذا وستنتقل المنتخبات الفائزة بالمرتبتين الاولى والثانية فى كل مجموعة الى مباريات الربع ومن ثم الى نصف التصفية النهائية ومن ثم سيتاقرو من سيتبارى للفوز فى المباراة الختامية .

كأس مباريات منتخبات دول اوروبا

اخبار العلم والتكنيك

فطرى من الالومنيوم

دحض اكتشاف البيولوجيين الباقونيين (باقوتيا – الاتحاد السوفييتى) الراى الكلاسيكى الوارد فى الموسوعات والادلة العلمية والقائل – ان الالومنيوم لا يتوجد بصورة صافية فى الطبيعة . فقد اكتشف هؤلاء العلماء بروقا معدنية فى طبقات البازلت . وبعد اجراء التحليلات المختبرية اتضح ان هذه البروق المعدنية هى غاز فطرى من الالومنيوم . وهذه البروق تسببها حبات اسطوانية صغيرة لا يتجاوز حجمها المليمتر عرضا . ويفتح هذا الاكتشاف الاول من نوعه النظر بطريقة جديدة الى اصل الالومنيوم وسيوسع مجال البحث فيه .

انبعاث الالات الموسيقية القديمة

اكتشف علماء الاثار فى مدينة تركستان ، وهى من اقدم مراكز الحضارة فى جنوب كازاخستان ، اداة موسيقية من الطين المحروق هى عبارة عن قطعة فارغة يوجد فيها ثلاث ثغرات . وهذه القطعة عبارة عن اله نفخ موسيقية صنعت اكثر من ٦٠٠ عام . وقد رمم الخبير الموسيقى ساريبايف هذه الالة الموسيقية فنطقت بجرس قريب من صوت الانسان . وتضم مجموعة الخبير الموسيقى (من الما اطا) ٣٥٠ الة موسيقية لشعوب العالم اعتبر ٥٠ منها حتى وقت قريب فى عداد المبائدة . وتصدح هذه الادوات الان مجددا فى الفرق الفولكلورية فى كازاخستان السوفييتية .

الشمس المشعة

الجهاز الجديد الذي صنعه العلماء الطاجيك يتيح الحصول على اشعاعات ضوئية من شتى الذبذبات . وسمى العلماء هذا الجهاز بـ « الشمس المشعة » لانه يبث اشعاعات قريبة من طيف الشمس . وقد اتاح هذا الجهاز للعلماء البيولوجيين تتبع تاثير الومضات فى عمليات تبادل المواد فى النباتات . وتبين من البحوث ان مردود النباتات الزراعية يرتفع فى حال تعرض البذور الى الاشعاع دفقات دفقات . كذلك تستعمل هذه « المصابيح الشمسية » فى معهد البحوث النووية فى الاتحاد السوفييتي .

احذر – النمل فى الشارع

اكتشف العلماء فى استونيا السوفييتية ان نمل الغابات الاصهب يقوم بدور مبيد الحشرات ، الامر الذي تستفيد منه الدولة فى الحفاظ على الغابات . ولمنع الاضرار بهذا النمل الاصهب يجد الزائر لغابات استونيا امامه العديد من اللافتات ان « احذر النمل فى الشارع » . وقد توصل العلماء ايضا الى طريقة لنقل هذا النمل الى الغابات الفتية للحفاظ عليها .

علم الفضاء فى خدمة الانسان

لم يعد استخدام علم الفضاء الكوني يقتصر على البحوث فى الاجرام السماوية وتحركها او لاكتشاف طبيعة هذه الاجرام ، بل تعداه ايضا الى الاستفادة فى البحوث الجيولوجية على سطح الارض . وبفضل ذلك تم اكتشاف براكين قديمة مخفية فى رواسب الدهر القديم فى جبال تيان شان . وادى هذا الاكتشاف الى ايجاد نظرية علمية جديدة عن توزيع التشكلات المنجمية تدحض النظرية القديمة القائلة ان الخامات المعدنية تظهر فقط نتيجة للعمليات التكوينية . واثبت اكتشاف مناجم الزئبق والزنك فى هذه المنطقة صحة النظرية الجديدة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

واتهامات واضحة عبر عنها توفيق زياد كما عبر عنها العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية الاخرين وعبر عنها ، ايضا ، البيان التاريخى الذى اصدره اكثر من مئة من ممثلى الراى العام العربى فى البلاد .

فماذا كان جواب السلطة وابواقها واجهزة اعلامها ؟ كان جوابهم المزيد من القمع ، اعتقالات واوامر اثبات وجود انتدابية واكاذيب وتحريض دموى على رئيس بلدية الناصرة وشعبه باسره .

انه لمن حقنا ان نرى فى هذا الجواب برهانا على امرين: الاول ، الافلاس السياسى التام وثانيا ، الاقرار بجميع التهم التى وجهناها الى هذه السلطة واصرارها الجنونى على المضى فى تنفيذ المخططات الاجرامية المخططة !

ولذلك تبدو هزيلة ومقرفة محاولة السلطة وابواقها شق صفوفنا والتفرقة بين « متطرف » و « معتدل » و « شيوعى » و « غير شيوعى » . كان هذا قبل ذاك ايها الموصوم تاريخهم كله بعار العنصرية وجرائمها ! لقد خيطتم بهذه المسلة اكثر من ٢٥ عاما حتى قلفتم بشعب باسره الى ساحات يوم الارض . ان قضية الحياة التى تجابه الجماهير العربية الان هى التصدى ، باعظم وحدة صف ، للتطرف العنصرى السلطوى المستشرى !

اننا نرى ، فى الاجراءات القمعية السلطوية الجديدة، عودة افلاسية الى الوراء ثلاثين عاما . ولكن الخطورة الخاصة فى هذه العودة ، الان ، هى انها بداية الاعتداء الشرس على الحريات الدمقراطية – هذا الامر الذى حذر من مغبته ، ولا يزال يحذر ، جميع الرجال اليهود الدمقراطيين الشجعان .

واما الجماهير العربية ، التى استيقظت على جميع الاخطار الجدية التى تجابه الحياة اليومية فى اسرائيل ، فانها لا ترى فى هذا القمع المستشرى سوى مظاهر ضعف وافلاس السلطة القمعية وقرب نزولها عن المسرح . فالتاجر المفلس، فقط ، هو الذى يستنجد بدفاتر ابيه العتيقة !

(الاتحاد)

العالم يستنكر – بقية

الفلسطينيين المبعدين كما قرر مجلس الامن الدولي ، الامر الذي يشير الى ان اسرائيل تبحث عن سبيل لتحقيق سياسة الضم الاقليمي وهى تثبت بذلك عدم رغبتها فى العيش بسلام مع جيرانها .

واستنكرت وزارة الخارجية الفرنسية ، فى بيان لها ، جريمة محاولة الاغتيال النكراء واعلنت : ان التطورات الاخيرة تؤكد مجددا الحاجة الملحة للتوصل الى حل عادل وشامل وثابت فى الشرق الاوسط .

كذلك استنكرت وزارة الخارجية فى كل من المانيا الديمقراطية وبنغلادش الجريمة البشعة .

رئيس بلدية فلورنسا يستنكر

وبعث رئيس بلدية فلورنسا الايطالية ايليا غابو جيانى ببرقية الى الرفيق توفيق زياد طلب منه فيها نقل نصها الى رئيسي بلديتي نابلس ورام الله الشكعة وخلف وان يعبر لهما عن اشد مشاعر الاستنكار والغضب على محاولة الاغتيال الارهابية الآثمة التي تعرضا لها .

سجناء الحرية فى عسقلان يستنكرون

واستنكر سجناء عسقلان ، ذلك المنفى الصحراوي الاحتلالي ، جريمة محاولة الاغتيال . واعلنوا فى بيان خاص ان جريمة محاولة الاغتيال ، التي فضحت المسلسل الارهابي ضد المواطنين العزل الا من ايمانهم بحقوقهم المشروعة ، لن تدفع عن المشروع الصهيوني مصيره المحتوم .

تهنئة

الى الدكتور نقولا دالة الطبيب الاختصاصي للعيون ، لمناسبة افتتاح عيادته فى بناية البقلى فى الناصرة .

حبيب بولس وعائلته

تهنئة

الى الدكتور محمد بكري بمناسبة افتتاح عيادته فى عكا بجانب سينما « بستان » .

د. ابراهيم الياس
د. خليل اندراوس

ملتقى الاصحاب

لصاحبه – معين نصير – شفاعمرو

يهنىء فريق ابناء شفاعمرو وجمهوره وسكان البلدة على الانجاز الرياضي الرفيع بالصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى .

تمنياتنا لكم بمزيد من الانجازات والتقدم والى الامام .

رؤساء السلطات المحلية العربية يتضامنون مع زياد

* « وقوفنا الى جانب ابناء شعبنا وشجبنا جريمة محاولة الاغتيال امر طبيعي » * حنا مويس وابراهيم نمر حسين : تصريحات توفيق زياد لا تتناقض مع مواقف اللجنة بل بالعكس * محمد زيدان : لن ينجحوا في تفتيت وحدة اللجنة *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – افشل قادة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية المحاولات البائسة لتفسيخ وحدة صفها وردوا حملة التحريض الدموي على النائب توفيق زياد ، عضو سكرتارية اللجنة ورئيس بلدية الناصرة ، وسائر اعضاء اللجنة ردوا هذه الحملة الى نحرها مؤكدين بشكل حازم ان اللجنة ، بجميع اعضائها ، موحدة حول مختلف القضايا المتعلقة بعملها .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية والمسؤولون الحكوميون تلقوا بذهول رد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة . فردوا بهستيرية على قراراتها خصوصا اعلان الاضراب الاحتجاجي للسلطات المحلية العربية (الخميس ٥–٦–٨٠) واعتصام الرؤساء والاعضاء في الناصرة في اليوم نفسه وتوكيد ان الحل الوحيد لازمة منطقتنا هي بازالة الاحتلال واقامة الدولة المستقلة للشعب الفلسطيني الى جانب اسرائيل . واخذوا يحرضون على اللجنة وعلى توفيق زياد . كما اخذوا ينشرون الاكاذيب باسم قادة اللجنة . فزعموا ان رئيس بلدية شفاعمرو ونائب رئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر حسين سيدعو الى اجتماع لبحث تصريحات توفيق زياد ، وان رئيس مجلس كفر مندا والناطق بلسان اللجنة ، السيد محمد زيدان ، استنكر تصريحات زياد . والخ . وقد فند السيدان زيدان ونمر حسين هذه المزاعم في تصريحين لمحرر « الاتحاد » ننشرهما فيما يلي :

محمد زيدان

لم نفاجأ بهذه الحملة . فقد عودنا المسؤولون في السلطة ووسائل الاعلام على محاولات التصيد في الماء العكر من اجل تفسيخ وحدة جماهيرنا وهيئاتها الشعبية . وقد استغلوا هذه المرة تصريحات زميلنا توفيق زياد ذريعة لهجومهم على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لانها دعت الى مؤتمر التضامن مع اشقائنا في المناطق المحتلة الذين تعرضوا لمحاولة الاغتيال . لكن محاولاتهم هذه مكشوفة . وهي لن تؤثر على وحدة اللجنة القطرية ومواقفها . ان مواقفنا جميعا في اللجنة هي مواقف موحدة تجاه كافة القضايا المطروحة .

ابراهيم نمر حسين

اولا – لقد اتصلت بالتلفزيون والصحف ليكذبوا ما قيل على لساني ودون علمي . فانا لم ادع ولم اسع لدعوة اللجنة القطرية للرؤساء ابدا لا لبحث موضوع تصريحات الزميل توفيق زياد ولا لموضوع اخر . ثم انني لم ار في تصريحات توفيق زياد اي خروج على موقف اللجنة القطرية وهو ملتزم تماما بقرارات اللجنة . وغريب حقا ان تثور مثل هذه الضجة على تصريحاته . ان هذه الحملة زائدة عن حدها ومبالغ فيها وهي ضرب من ضروب المزايدة . فهو لم يقل شيئا انفراديا . على العكس . لقد قال بوضوح : « ان اللجنة القطرية قررت الا تضرب . ولكنها لم تلزم اية هيئة اخرى بالا تضرب » . وهذا هو موقف اللجنة . وانا اوافق على كل كلمة فيه .

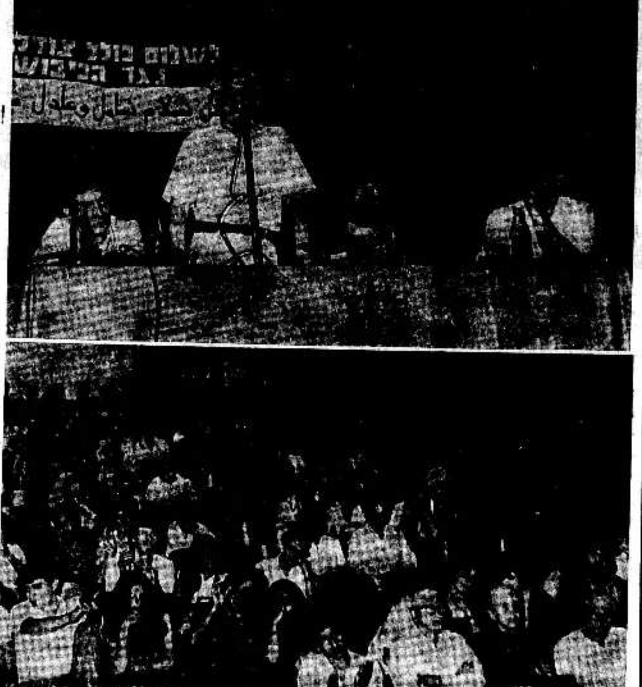
حنا مويس

ومن جهة اخرى اصدر النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء ورئيس مجلس الرامة المحلي ، بيانا حول الموضوع كذب فيه الاشاعات حول خلافات في اللجنة وقال : ان اللجنة موحدة في الموقف من جميع القضايا المتعلقة بعملها . واضاف : بالنسبة للضجة حول الاجتماع اود التأكيد على ان الكلمات التي القيت في الاجتماع بما فيه كلمة النائب توفيق زياد كانت بروح البيان الذي اصدرته اللجنة ردا على الجريمة النكراء بمحاولة اغتيال الشكعة وخلف . وقد كان وقوفنا الى جانب ابناء شعبنا وشجبنا للجريمة امرا طبيعيا .

وتابع مويس : ان اللجنة لم تدع الجماهير العربية الى اضراب عام . ولكنها لم تقرر منع اية هيئة او فئة من الناس من اعلان الاضراب او التظاهر الاحتجاجي المشروع . وهذا ما اكده النائب زياد في كلمته .

ردا على غور آريه

ومن جهة اخرى رد السيد محمد زيدان على افتراءات المدعو غور آريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بالنسبة للاجتماع وزعمه ان اجتماع الناصرة هتف « فتح فتح » و « نحن نتنظر يا عرفات » و « ودعا الى فصل الجليل من الدولة » – قائلا : انما هذا كذب وتحريض دموي خطير . وشجب زيدان هذه التصريحات ودعا غور آريه الى التراجع عنها . وقال : ان مطلق هذه التصريحات او الذي اوصل المعلومات المزيفة انما يستهدف زيادة التوتر والتحريض على اللجنة وعلى الجماهير العربية . ونحن نحذر بكل شدة وقلق من هذا الاسلوب .



الجماهير الديمقراطية ، اليهودية والعربية ، في المهرجان الاحتجاجي الغاضب على جرائم الاحتلال ضد الاشقاء في المناطق المحتلة . (اقرأ الخبر على الصفحة الثالثة من هذا العدد) . في الصورة العليا : رئاسة المهرجان ، من اليمين الى اليسار : اميـل حبيبي وعصام مخول وصابر فنتر (يتكلم) وشارلي بيطون . في الصورة السفلى : جانب من الجمهور .

جماهيرنا تواصل احتجاجها الغاضب على جرائم الاحتلال ، والشرطة تعمل قبضتها الحديدية

* اعتقالات ارهابية في طرعان ودبورية والجامعة العبرية في القدس وتحقيقات استفزازية في ام الفحم

حيفا – لمراسلنا – امتدت اصابع « اليد الحديدية » لتطول جماهيرنا العربية وشبيبتها حين كانت تعبر عن غضبتها واستنكارها للجرائم البشعة التي ترتكبها سلطات الاحتلال والعصابات الفاشية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الوطنية ، في المناطق المحتلة .

ففي اعقاب تظاهرة رفع الشعارات التي نظمها فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية وجمهرة من الشبيبة ، في قرية دبورية يوم السبت الماضي اعتقلت الشرطة في جنح الظلام ٨ شبان هم : الدكتور عبد الرؤوف ابو سيبه عضو المجلس المحلي ومحمد قاسم وفهيم حسين داوود وخير الدين داوود وبلسم داوود وابراهيم نجار وعبد مصالحة ووهيب حسين داوود وعارف يوسف . والاخيران طالبان ثانويان في الصف الثاني عشر يستعدان لتقديم امتحانات الاجتياز – البجروت – وقد رفضت الشرطة اخلاء سبيلهما مكان احتفالهما . ومددت الشرطة الاعتقال ، اول امس لمدة) ايام اخرى . ومن المقرر ان تنعقد المحكمة المركزية اليوم في الناصرة للنظر في الاستئناف الذي قدمه باسم المعتقلين المحامي عزات دراوشه .

وفي طرعان قام بوليس الناصرة بمداهمة القرية بعد منتصف ليلة الجمعة واجرى تفتيشات استفزازية في بعض البيوت بدعوى التفتيش عن شعارات معادية للدولة . واحتجز رهن الاعتقال ١٢ شخصا بتهمة رفع شعارات معادية للدولة . وحين احضروا للمحاكمة وتبين للقاضي ان الشعارات قانونية ادعى رجال المخابرات ان ثمة شعارات اخرى « مفقودة » هي تلك التي يعنونها . وتم تمديد اعتقالهم ٥ ايام اخرى . والمعتقلون هم : شكيب محمد زرعيني ونظيم زرعيني وامين سمعان وزياد سمعان وحسين عدوي وسالم غبن وخالد بدر وياسر صباح واسعد بدر وزكي عدوي ونسيب نصار وجميل خطيب وسعيد بدر – عضو المجلس المحلي . وعلمنا في وقت متأخر انه تم الافراج بكفالة عن كل من شكيب زرعيني وسالم غبن وياسر صباح .

وفي ام الفحم تصاعد استفزاز الشرطة وتوالت استدعاءاتها للتحقيق الذي شمل حتى الآن كلا من محمود حسين الجبارية ، عضو المجلس المحلي ، ومحمد شريدي ومحمود محمد قاسم ورشاد عبد الهادي ومحمود خليل كساب ومحمد يوسف محمود وصالح ابراهيم حصري ومحمود محمد محمود وعبد الرحمن محمد محمود .

وفي الجامعة العبرية في القدس يسرح رجال الشرطة ويمرحون ويمارسون ارهابهم السياسي علانية . وقد تم استدعاء اكثر من ٢٠ طالبا للتحقيق في احداث الخميس الماضي . ويوم الجمعة الماضي قام رجال الشرطة باعتقال الطالبين خالد كيوان ورفيق ابو وردة . ولم يفرج عنهما حتى كتابة هذا الخبر .

الاستنكار الشعبي

الطيبة – في اجتماع مجلس الطيبة المحلي بدعوة من رئيسه ، السيد عبد اللطيف حبيب ، مساء يوم ٦/٥ ، اتخذ المجلس قرارا باستنكار سياسة القمع في المناطق المحتلة والعدوان الاثم على حياة الشكعة وخلف . وتغيب عن هذه الجلسة الطارئة خمسة اعضاء بينما آثر السيد عربي جبارة ان يعلن تحفظه من هذا القرار بحجة انه « غير كاف » .

كفر ياسيف – ابو سنان – ابرقت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس ابو سنان المحلي ورابطة الاكاديميين في كفر ياسيف الى رئيس الحكومة وزير الدفاع مستنكرين اعمال القمع في المناطق المحتلة ومحاولة الاغتيال الاثمة . كما بعثتا برقيتي تضامن مع بلديتي نابلس ورام الله .

عرابة – تظاهر عشرات الشبان والفتيات ، يوم الخميس الماضي ، احتجاجا على ممارسات الاحتلال ورفعوا الشعارات المنددة بها . وعقد يوم الاثنين الماضي ، اجتماع شعبي حاشد تكلم فيه نضل نعامنه وتوفيق كناعنه .

البقيعة – رفع عشرات الشبان ، يوم الثلاثاء الماضي ، الشعارات المنددة بالاحتلال ووزعوا منشورا احتجاجيا .

كما عقدت سلسلة من الاجتماعات الشعبية في المشهد (تكلم الدكتور يوسف مرعي واسعد يوسف كنانه ، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي) وطرعان (تكلم عبد الله شعبان ورامز جرايسي ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، وعمر سعدي) ودالية الكرمل (تكلم بنيامين غونين وسلمان ناطور وعصام مخول وجول جمال) ويافة الناصرة (تكلم نادر لوباني والمحامي وليد خليلية ، عضو المجلس المحلي ، واسعد يوسف كنانه ، رئيس المجلس المحلي) والبعنة – دير الاسد (تكلم علي صنع الله ، رئيس مجلس دير الاسد المحلي ، وحنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، وناصيف عثمان واحمد بكري) والطيرة (تكلم محمد منصور والنائب توفيق طوبي) وجت (تكلم عبد الحكيم سمارة وابراهيم بيادسه ومريد فريد وغازي شبيطة) وقلنسوة (تكلم الدكتور حسن مناني وعبد الحميد ابو عيطة) وكفر قرع (تكلم عبد القادر عرباسي وكساب يحيى وجمال زحالقة وجورج طوبي) .

كما بعثت لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ببرقية استنكار الى رئيس الحكومة .

المئة الثانية – بقية

وترى الجماهير العربية ، في القمع الذي استشرى في الايام الاخيرة ، جواب السلطة الفاشلة سياسيا على هذا البيان الذي لم تحسب له حسابا .

ان اعمال القمع والاكاذيب والتحريض الدموي هو اسلوب المنصرين والمفلسين سياسيا . ولكننا ننتظر من جميع القوى الدمقراطية اليهودية ، وخصوصا من اعداء الفاشية ، موقفا آخر « في هذه الساعات المصيرية » !

وفي هذه الاثناء سنستمر في نشر تواقيع المؤيدين الذين ، بتواقيعهم ، يشتركون في هذه المبادرة التاريخية الدمقراطية والوطنية الواعية وفي الدعوة الى مؤتمر ممثلي الرأي العام العربي في اسرائيل بمشاركة ممثلي قوى السلام والدمقراطية اليهود .

لقد وقع على البيان التاريخي ، حتى الاسبوع الماضي ، ١٢٤ من ابناء الشعب وبناته . وتنشر ، فيما يلي ، التواقيع الجديدة التي تلقيناها حتى صدور هذا العدد من « الاتحاد » :

ابو حسن حسين – عضو مجلس ام الفحم المحلي .
انيس رياض – معلم – ام الفحم .
الجبارية رياض – مهندس – ام الفحم .
الجبارية نصر ناجي – صحفي – ام الفحم .
ابو راس عبد الرحيم – معلم – الطيبة .
ابو عصبة عبد القادر – مدير فرع بنك للومي في باقة الغربية – حيفا .
ابو واصل – عامل اجتماعي – كفر قرع .
اسعيد مصطفى حسين – محام – رمانه .
بلوط معين جريس – مهندس – البقيعة .
بيادسة عمر – معلم متمرن – باقة الغربية .
توفيق محمد فريد – عضو مجلس ام الفحم .
جبارين الحج عبد رضا – نائب رئيس المجلس – ام الفحم .
جابر محمود احمد – قائم باعمال رئيس المجلس – ام الفحم .
جبارين وحيد محمود – عضو مجلس ام الفحم .
حمد توفيق – نائب رئيس مجلس ام الفحم .
حاج ميشيل جبرائيل – موظف في مجلس البقيعة .
حاج ميخائيل موسى – موظف شؤون اجتماعية – البقيعة .
حبيب عبد اللطيف – رئيس مجلس الطيبة المحلي .
خليلية وليد – محام – يافة الناصرة .
خوري جريس صبري – موظف هستدروت – كفر ياسيف .
خير يوسف نسيب – رئيس جبهة البقيعة .
خوري اسامة شفيق – معلم ثانوي – البقيعة .
داود ميخائيل – محام – كفرياسيف .
دقه رسمي – محام – بئر السكة .
دله الياس نجيب – تاجر – كفرياسيف .
زحالقة جمال – صيدلي – كفر قرع .
سويد يوسف – عضو مجلس محلي – البقيعة .
سويد فواز – مهندس – البقيعة .
سويد يوسف سليم – معلم – البقيعة .
سعد جهاد – عضو سكرتيرية لجنة المبادرة الدرزية – شفاعمرو .
شباط جميل – معلم وعضو نقابة المعلمين – نحف .
صنع الله نصر – محام – دير الاسد .
عسلية وليد – محام – ام الفحم .
عمر طالب – طبيب – المرجه .
عبده انيس ناصيف – عضو مجلس البقيعة المحلي .
عسلي محمود – تاجر – كفر قرع .
عطية نائلة – عضو اتحاد الطلاب الجامعيين العرب – حيفا .
عنابنه عدنان – محام – المزينة .
عيد حسان – مساح – كفر قرع .
الشيخ فرهود فرهود – رئيس لجنة المبادرة الدرزية – الرامة .
فؤاد خالد – عضو مجلس ام الفحم .
قبلاني مصباح – معلم – عكا .
كساب يحى – محام – كفر قرع .
كناعنه محمد – عامل اجتماعي – كفر قرع .
د. مخولي سليم – عضو سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي – كفرياسيف .
مطر صلاح – القائم باعمال رئيس المجلس المحلي – نحف .
محسن صبرى – معلم – جت .
مهنا حسين – شاعر – البقيعة .
مصالحة محمد جبر – معلم – كفر قرع .
مصاروه غانم – سكرتير لجنة الطلاب العرب – تل ابيب .
مصاروه نزيه – عضو لجنة الطلاب العرب – جامعة تل ابيب .
مصالحه وليد – موظف بنك – كفر قرع .
محاجنة وليد – مهندس – كفر قرع .
مواسى عبد اللطيف – رئيس مجلس باقة الغربية المحلي .
مواسى احمد – نائب مجلس باقة الغربية المحلي .
مواسى جلال – تاجر – باقة الغربية .
د. مصري سليمان – طبيب – باقة الغربية .
محاميد محمد مصطفى – رئيس مجلس ام الفحم المحلي .
محاجنة مخلوف عباس – عضو مجلس ام الفحم المحلي .
مصطفى محمد علي – عضو مجلس ام الفحم المحلي .
محمود عفو – طبيب – ام الفحم .
نمر عبد محمد – عضو مجلس ام الفحم .

هل نظمت محاولة للاعتداء – بقية

البلدية في الحزب الشيوعي والمحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والسيد صالح برانسي من الطيبة ، ابلغتهم بامر اعتقال بيتي لمدة ٦ اشهر . وبموجب هذا الامر يحظر عليهم مغادرة بلداتهم طول هذه الفترة الا بتصريح خاص . كما يحظر عليهم مغادرة بيوتهم من غياب الشمس حتى شروقها . ويلزمهم باثبات وجودهم في مركز الشرطة القريب صباح كل يوم . والامر صادر بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية التي قاست منها جماهيرنا في ظل الحكم العسكري حوالي ٢٠ عاما .

ومن جهة اخرى اجرت قوات الامن سلسلة اعتقالات ارهابية في دبورية وطرعان وجامعة القدس . كما اجرت حملة تحقيقات استفزازية في ام الفحم . وكل هذا بحجة التظاهر (احتجاجا على جريمة محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة) ورفع شعارات تنادي بوقف القمع في المناطق المحتلة وقطع دابر الفاشية (التي اعتبرتها السلطات معادية لامن الدولة) .

وقد اثارت هذه التطورات سخط جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية التي استعادت ذكريات الحكم العسكري البغيض . واعلن السيدان حنا مويس رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومحمد زيدان الناطق بلسان اللجنة في مكالمة تلفونية مع الرفيق رمزي خوري ، اعرابا عن تضامنهما معه ، ان جماهيرنا العربية بكل هيئاتها الشعبية وبما فيه اللجنة القطرية للرؤساء لن تقبل بعودة الحكم العسكري وانظمته وستتخذ كل الاجراءات المناسبة لحمل السلطات على التراجع عن موقفها وممارساتها .

الجبهة : نذير خطر

وتقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست طالبها فيه ، باسم كتلة الجبهة ، ان تدرج في اسرع وقت على جدول اعمالها قضية اوامر الاعتقال البيتي الخطيرة هذه . واكد طوبي ان المحكومين بموجب هذه الاوامر لم يقوموا باية مخالفة والاعتقال البيتي يشكل مسا خطيرا بحقوقهم الانسانية وبالحريات الدمقراطية وينذر بتدهور خطير في البلاد . وحذر طوبي : ان هذه الخطوة تمس اليوم حريات وحقوق الجماهير العربية في اسرائيل ، وغدا .. ستمس بمواطنين اخرين كثيرين غيرهم .

رابطة المحامين الدمقراطيين

وبعثت رابطة المحامين الدمقراطيين في اسرائيل ببرقية استنكار الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة شجبت فيها اصدار اوامر الاعتقال البيتي وطالبتهما بالتدخل لابطال هذه الاوامر التي تعتبر تصعيدا خطيرا لسياسة القبضة الحديدية وخرقا لحقوق الانسان والمواثيق الدولية .

ردود فعل اخرى

هذا واعرب مئات المواطنين والشخصيات المعروفة اليهودية والعربية والاجنبية ، من البلاد والخارج ، عن شجبهم لاصدار هذه الاوامر وتضامنهم الكامل مع المحكومين بها ومع سائر جماهيرنا العربية وذلك بواسطة البرقيات والمكالمات الهاتفية والزيارات البيتية . وصرح الرفيق صليبا خميس بانه تلقى عشرات المكالمات والبرقيات التضامنية من عدة منظمات دمقراطية في الخارج .

كما هرع مندوبو وسائل الاعلام والصحف المحلية والاجنبية المذهولون من اصدار الاوامر التعسفية فاجروا عدة مقابلات صحفية مع المحكومين .

واعرب عمال مطبعة الاتحاد ، في بيان صحفي امس الاثنين ، عن استنكارهم لاصدار الاوامر ولحملة التحريض الدموي على توفيق زياد .

وبعث اتحاد الطلاب الجامعيين العرب برسالة استنكار الى رئيس الحكومة طالبه فيها بالغاء اوامر الاقامة الجبرية .

اعتداءات فاشية

هذا ، وكما كان متوقعا ، قام نشيطو العصابات الارهابية والفاشية الذين يتجولون بحرية في البلاد ، قاموا بسلسلة اعمال تهديد وتخريب ضد قوى يهودية متعقلة . فقد جاء دورهم! وفي الايام الاخيرة شكا عضوا الكنيست مئير بعيل (شلي) ويوسي سريد (معراخ) من تهديد رجال عصابة « ارهاب ضد ارهاب » لهما بالقتل بسبب مواقفهما السياسية ومعارضتهما للفاشية . كما قام افراد هذه العصابة باقتحام مقر حزب «شلي» في تل ابيب وتحطيم اثاثه وكتابة شعارات فاشية على جدرانه وارضيته . وقد طالب النائب توفيق طوبي رئاسة الكنيست بان تبحث موضوع هذه الاعتداءات في الكنيست في وقت عاجل لتقرر اتخاذ الاجراءات المناسبة لقطع دابرها . (اقرأ عن منظمة « ارهاب ضد ارهاب » على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

توفيق زياد في مؤتمر صحفي – بقية

هذه الحملة ضد جماهيرنا العربية وقيادتها .

فليان ؟!

ورد زياد على تساؤلات بعض الصحفيين ان كان هناك فليان في الوسط العربي ام لا . فقال : بالطبع ! الغليان موجود في الوسط العربي والوسط اليهودي . فسياسة الحكومة وممارساتها في اسرائيل والمناطق المحتلة وفي مختلف المجالات لم تعد تحتمل .

واضاف زياد : ان ما يحدث في نابلس ورام الله والبيرة ممكن ، في ظل هذه السياسة ، ان يحدث ايضا في الناصرة وحيفا وتل ابيب .. ضد اليهود . واسطع مثل على ذلك كان الهجوم الاخير على مكاتب حزب « شلي » والتحريض على اعضاء كنيست . فالدمقراطية لا تتجزأ .

وندد زياد ، في بيانه ، باوامر الاقامة الجبرية وقال : ان هذه عملية خطيرة جدا يجب ان يجند في معارضتها والغائها كل من تعز عليه قضية الدمقراطية في البلاد . انهم بهذه الاوامر يريدون العودة بعجلة التاريخ الى ايام الحكم العسكري البغيضة والمعادية للدمقراطية . وهي تستخدم فقط ضد الخصوم السياسيين . وكما هو معروف لكم ايضا .. ان الخصوم السياسيين لهذه الحكومة كثيرون جدا.

هذا وكشف زياد للصحفيين ايضا عن محاولة الاعتداء على حياته (اقرأ تفاصيلها في مكان اخر من هذا العدد).

ماذا وراء محاولات – بقية

هذا الانطباع حين تفاخر بان « اذرعة الامن » تجري اوسع تحقيق شهدته الدولة منذ قيامها وذلك للكشف عن هوية مرتكبي الجريمة . الا انه اضاف قائلا : « لقد اوضحت للمسؤولين ان عليهم ان يدققوا ويتريثوا في تحقيقاتهم هذه » . وكرر بيغن قوله ، في تصريح ادلى به لمحرري الصحف امس الاول ، الاحد ، « انه اذا حاول احد « محاسبتي على الشعرة » فانني اقول انه حتى الآن لم يتم الكشف عن قتلة اللورد موينتباتن ومن قتلة الدو مورو » . وفي هذا التصريح استبعد رئيس الوزراء ، وقبل ان يبدأ التحقيق الفعلي ، ان يسفر التحقيق عن اية نتيجة ..

هذا وكان مراسل وكالة « الانباء الفرنسية » اعلن في خبر اذاعته وكالته يوم السبت الماضي : « ان رجال المخابرات الاسرائيليين كانوا على علم مسبق بالعملية (اي بجريمة محاولة الاغتيال) . وانه من المؤكد ان تكون هذه المجموعة قد تسلمت معلومات عسكرية » ... (الى هنا ينتهي خبر وكالة الانباء الفرنسية) .

هذا ، واكد مجلس نابلس البلدي ، في بيان نشرته صحيفة « الفجر » امس الاول ، الاحد استنكاره لهذه الجريمة واعلن انه يحمل سلطات الاحتلال المسؤولية كاملة عن هذه الجريمة الشنعاء ويطالب بالكشف عن شخصية المسؤولين عنها .

رواد الفضاء – بقية

اجريا في الاسبوع الاسبق بحوثا علمية مع زميليهما السوفييتيين وعادا على متن سفينة النقل « سيوز – ٣٦ » الى الارض .

وعلق علماء الفضاء الغربيون على هذه المأثرة العلمية الجديدة لرجال الفضاء السوفييت بقولهم : ان عملية الالتحام اليدوية هذه تثبت توصل العلماء السوفييت الى مستوى عال في هذا المضمار . وان حقيقة اجراء مثل هذا الالتحام في الفضاء الخارجي تفتح الطريق واسعا امام صنع محطة فضائية يتم الانتقال منها الى غزو الزهرة .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٥٢١٤٥٧ – ٠٤